يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ١٥ تشرين الاول ١٩٨٩، الموافق ١٥ ربيع الاول ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٣٠ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١،٤٠ شاقل ●

יום ראשון 15.10.1989 - המחיר: 1.40 שקל

Vol. 130/46 - 15.10.1989 - Price: 1.40 Shekel

# ثلاثة شهداء في قلقيلية وبيت جالا وجنين

## □ حظر تجول على انحاء واسعة جدا من دولة فلسطين المحتلة □ ارتفاع مذهل في الاصابات بين الاطفال □ استمرار حملات التنكيل الوحشية □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استشهد في اليومين الاخيرين برصاص جنود الاحتلال الشابان عزمي محمود ابو ذياب (١٨ عاما) من قلقيلية وصالح جميل عيد جواريش (٢٢ عاما) من بيت جالا فيما كان استشهد مساء الخميس الماضي الشاب مجاهد محمد حسن شحادة (٢٠ عاما) من حي خلة الصوحة في مدينة جنين. واخضعت قوات الاحتلال عددا من المناطق لنظام حظر التجول من بينها قلقيلية وبيت سيرا ومخيم جنين و «خلة الصوحة» القريبة منه ومخيم عايدة وبعض احياء بيت جالا القريبة من المخيم ايضا اضافة الى مخيمي دير البلح والشاطىء وجباليا البلد.

وابقت هذه القوات معظم مدن وقرى ومخيمات دولة فلسطين المحتلة وخاصة نابلس وقلقيلية ورام الله والخليل اضافة الى بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا تحت حظر التجول فيما عم اضراب شامل دولة فلسطين المحتلة، امس.

ورغم مظاهر القمع هذه، ورغم استخدام العديد من الوسائل الاخرى من مداهمات واعتقالات وتنكيل واعتداءات الا ان مظاهر احتجاج متعددة اندلعت في العديد من المناطق وخاصة في قطاع غزة وفي نابلس حيث حطم شبان بوابتين اغلقت بها قوات الاحتلال مدرستين لوكالة الغوث في وسط المدينة.

ووقعت مظاهر احتجاج في قرية سلوان ووادي الجوز والصوانة قمعتها الشرطة ورجال «حرس الحدود» فيما نظم عشرات من شبان الانتفاضة «عرضا» لهم في حارة «الحاووزة» في الخليل كما رشق الشبان جنود الاحتلال بالحجارة في مخيم الجلزون وفي العديد من المناطق بما في ذلك مخيم دير البلح الخاضع لنظام حظر التجول.

وداهمت قوات الاحتلال عددا من الاحياء والقرى وخاصة علار وبني نعيم وبيت اللو وطورة الغربية لشن حملات اعتقال وازالة المظاهر الوطنية التي اعيدت الى ما كانت عليه في معظم المناطق التي ازيلت منها.

كما داهم جنود الاحتلال منزل عائلة الشهيد عمار القدومي القريب من جامعة النجاح في نابلس واعتقلوا نحو (١٥) مواطنا كانوا يقدمون العزاء للعائلة. ونظم طلبة مسيرة لهم في حي الحبلة في نابلس

● البقية على الصفحة ٢ ●

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعزي بوفاة القائد الشيوعي الفلسطيني سمير هاشم البرقوني

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني تتقدم فيها بأحر التعازي ومشاعر الحزن والاسى بوفاة القائد والمناضل الشيوعي العريق سمير هاشم البرقوني، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني والمناضل الوطني البارز في قطاع غزة المحتل والذي عرفه العديد من اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنهم اعضاء «عصبة التحرر الوطني» سابقا مناضلا شيوعيا عنيدا من اجل التحرر الوطني والاجتماعي لشعبه العربي الفلسطيني للتخلص من الاحتلال ومن اجل السلام وانتصار المثل الشيوعية السامية.

واعربت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تعازيها الحارة لجميع رفاق الفقيد واسرته وذويه وعن مشاعر المواساة بالمصاب الاليم المشترك.

## «من غزة لبيروت... شعب حي لا يموت»!



● فتيان واطفال فلسطينيون في مخيم عين الحلوة (قرب صيدا) للاجئين الفلسطينيين خلال المسيرة التي نظموها يوم (١٠) الجاري بمناسبة دخول انتفاضة اشقائهم في دولة فلسطين المحتلة شهرها الـ (٢٣). (صورة من «و.ص.ف»)

المجلس المركزي لـ م.ت.ف يبدأ، اليوم، مناقشة التحركات السياسية:

# اي حوار اسرائيلي ـ فلسطيني يجب ان يشكل جزءا من عملية المفاوضات في اطار التحضير للمؤتمر الدولي الفعال

## ● الوفد الفلسطيني الى مثل هذا الحوار يجب ان تعينه م.ت.ف ● وفد فلسطيني يزور القاهرة ويجتمع مع عبد المجيد تحضيرا لاجتماعات المجلس المركزي ●

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر فلسطيني في تونس ان اهم ملف سيبحثه المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعاته التي تبدأ اليوم (الاحد) في بغداد هو المحادثات السياسية الجارية بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل بصدد عقد لقاء اسرائيلي ـ فلسطيني في القاهرة. والمجلس المركزي هو هيئة وسيطة بين اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني (البرلمان الفلسطيني).

وأوضح المصدر نفسه ان هذه الاجتماعات ستعقد بناء على طلب اللجنة التنفيذية، التي كلفت رئيس المجلس الوطني، الشيخ عبد الحميد السائح بالدعوة الى عقد المجلس.

هذا واكدت منظمة التحرير الفلسطينية في مناسبات عدة، رفضها لمقترحات بيكر ومبارك ومبادرة شمير، لانها لا تراعي وجهة نظرها وتستبعدها من تحركات تعنيها بالدرجة الاولى. وشددت المنظمة على حقها في ان تكون طرفا وان تدلي برأيها بهذا الشأن.

وأعرب عضو اللجنة التنفيذية محمود عباس عن خيبة امله لان احدا لم يشاور منظمة التحرير بشأن تشكيل الوفد الذي يتعين ان يشارك في اللقاء الاسرائيلي ـ الفلسطيني. فقال ان مقترحات وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الخاصة بترتيبات ذلك اللقاء لم توجه رسميا الى منظمة التحرير.

وغداة هذا التصريح قابل السفير الامريكي في تونس، روبرت بلليترو، الذي فوض باجراء اتصالات مع منظمة

● البقية على الصفحة ٢ ●

القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في بيانها رقم (٤٧):

# وقف محاولات السمسرة الجارية لصالح مشروع شمير هو واجب الدول العربية كلها للتضامن مع الانتفاضة

## ● «ق.و.م» تحدد ثلاثة اهداف (ثوابت) ينبغي التمسك بها ● مطالبة كل الدول العربية بالتمسك الحازم بقرارات «قمة الانتفاضة» وتبني مشروع السلام الفلسطيني والضغط على الولايات المتحدة للموافقة على عقد المؤتمر الدولي ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت القيادة الوطنية الموحدة الدول العربية، وعلى راسها مصر، الى التمسك الحازم بقرارات قمتها الاخيرة (قمة الانتفاضة) وتبني مشروع السلام الفلسطيني وشن حملة واسعة من اجل التضامن مع الانتفاضة والضغط على الادارة الامريكية من اجل الاستجابة لعقد المؤتمر الدولي. وقالت القيادة الموحدة ان الخروج على ذلك يشكل «عائقا امام التحرك الفلسطيني».

جاء ذلك في النداء الاخير الذي اصدرته القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة والذي حمل الرقم المتسلسل (٤٧).

وتطرقت «ق.و.م» الى مختلف المحاولات لتمرير مشروع شمير سواء «تجلت باستفسارات (النقاط العشر المصرية ـ المحرر) او تحت اسماء مختلفة لاعادة احياء المشروع او تجميله» او «من خلال مشروع بيكر ذي النقاط الخمس» فأكدت على رفضها. واضافت «ان وقف محاولات السمسرة الجارية لصالح مشروع شمير هو واجب الدول العربية للتضامن مع الانتفاضة، ولاجبار الولايات المتحدة واسرائيل للقبول بمشروع السلام الفلسطيني خاصة وان شعبنا الفلسطيني مصمم كل التصميم على التصدي لمشروع شمير التصفوي وتسمياته المختلفة».

وحددت «ق.و.م» ثلاثة اهداف (ثوابت) تتمسك بها الانتفاضة وهي:

* لا مفاوضات الا في اطار المؤتمر الدولي ووفق اهداف واضحة وثابتة تتمسك بحق شعبنا المشروع في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.
* لا لخطة شمير وكافة المحاولات الرامية لاحيائها وتجميلها.
* ليتوقف الدور الامريكي المشبوه ومحاولات احياء «كامب ديفيد» وليتوسع الضغط على الادارة الامريكية من اجل الموافقة على عقد المؤتمر الدولي.

وفي الوقت الذي اكدت فيه «ق.و.م» على «دقة المرحلة السياسية الراهنة ومحاولات الاعداء تمرير العديد من المواقف لشق الصف» فقد اعربت عن ثقتها بقدرة الشعب الفلسطيني

● البقية على الصفحة ٥ ●

## نوفيك يتوجه اليوم الى الاتحاد السوفييتي للتحضير لزيارة بيرس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتوجه الدكتور نمرود نوفيك، المستشار السياسي لوزير المالية، شمعون بيرس، اليوم، الاحد، الى الاتحاد السوفييتي بهدف التحضير للزيارة المرتقبة التي سيقوم بها بيرس الى الاتحاد السوفييتي. هذا ما اورده التلفزيون الاسرائيلي في نشرة «مباط» الاخبارية، امس.

ويذكر ان جمعية السلام السوفييتية قد وجهت لبيرس دعوة رسمية لزيارة الاتحاد السوفييتي بصفته رئيس حزب «العمل».

## الطيران الحربي الاسرائيلي يخترق الاجواء اللبنانية حتى العاصمة

● بيروت ـ خرق الطيران الحربي الاسرائيلي، ظهر امس السبت، اجواء المدن والقرى في جنوب لبنان بالاضافة الى اجواء العاصمة اللبنانية، بيروت.

وذكرت اذاعة «صوت الشعب»، التي اوردت النبأ، ان المضادات الارضية جابهت هذه الطائرات مما ارغمها على اطلاق بالونات حرارية تفاديا للقذائف التي اطلقت.

## بلعاوي وبيللترو بحثا الحوار الفلسطيني ـ الامريكي

● تونس ـ اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان سفير الولايات المتحدة لدى تونس، روبرت بيللترو، التقى بعد ظهر امس الاول، الجمعة، مع سفير فلسطين لدى تونس، حكم بلعاوي.

وأشارت الى ان هذا اللقاء يندرج في اطار متابعة الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الولايات المتحدة.

واضافت الوكالة ان اللقاء سمح بوضع حصيلة الحوار وبمناقشة وسائل دفعه الى الامام. واوضحت ان الطرفين اجتمعا خلال الاسبوع قبل الماضي مرتين وبحثا الموضوع نفسه.

ثمة تباين في الاراء حول «بسط السيادة اللبنانية»:

# جهود عربية مكثفة للتوفيق بين الاراء وانجاز التوقيع على وثيقة الوفاق الوطني

● الطائف (السعودية) ـ الوكالات ـ لم يطرأ اي جديد على مسار المناقشات النيابية اللبنانية في الطائف حتى ساعات متأخرة من الليلة الماضية، ويبدو ان المداولات قد تمتد حتى يوم الثلاثاء المقبل، رغم اعداد وثيقة الاصلاحات السياسية وموافقة جميع النواب عليها ولم يبق سوى التوقيع عليها.

ولا تزال المواقف بين النواب اللبنانيين متباينة حول مسألة بسط السيادة اللبنانية فيما تتواصل الجهود العربية للتوفيق بين الاراء باعتبار ان لقاء الطائف هو الفرصة الاخيرة لخلق لبنان الجديد.

اما لجنة الصياغة فقد اكد النائب نزيه البزري انه من المنتظر ان تلتئم في ساعات متأخرة من ليلة امس.

وتقول مصادر في الطائف ان نواب

● البقية على الصفحة ٥ ●

## رئيس بلدية كرمئيل يعتذر لرؤساء مجالس القرى المجاورة عن تصريحاته العنصرية

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تم يوم الخميس (٨٩/١٠/١٢) لقاء في بلدية كرمئيل بين رئيسها عادي الدار وبين رؤساء المجالس المحلية من القرى العربية المجاورة: مجد الكروم (محمد مناع) البعنة (د. محمد بكري) الرامة (الياس قسيس) ونحف (احمد عباس). وفي هذا اللقاء اعلن رئيس بلدية كرمئيل ان وسائل الاعلام شوهت اقواله عندما نسبت اليه في الاسبوع الماضي القول بانه يعارض سكن مواطنين عرب في كرمئيل. وقال ان كل ما اعلنه هو ان الوضع «غير ناضج بعد لاسكان عرب في كرمئيل». ومع هذا فانه يعتذر عما قاله.

هذا وكان رؤساء القرى العربية الاربع المذكورون قد ابلغوا مسبقا رئيس بلدية كرمئيل انهم يرفضون حضور الاجتماع الذي دعاهم اليه ما لم يعتذر عن تصريحاته العنصرية. فتعهد بذلك. وهذا ما تم عندما جرى اللقاء المذكور بينهم.

## انتهاء جلسات الدورة الـ ٤٤ للجمعية العمومية للامم المتحدة

●نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ انتهت جلسات مناقشة الدورة الـ٤٤ للجمعية العمومية للامم المتحدة بعد ظهر يوم الخميس الماضي بعد ثلاثة اسابيع من الخطابات اعرب فيها ١٥٤ عضوا من اصل ١٥٩ عن مواقفهم.

ورحب الجميع منذ ٢٥ ايلول الماضي بالمناخ الدولي الناجم عن التغييرات الايجابية في العلاقات بين الامريكيين والسوفييت.

لكن على عكس الرغبات التي اعربت عنها قبل الجلسة الامانة العامة للامم المتحدة تطرقت النقاشات اكثر الى النزاعات الاقليمية او الثنائية منها الى مواضيع سميت «دولية» مثل البيئة والارهاب او مكافحة الايدز.

غير ان المخدرات وبدرجة اقل ديون العالم الثالث استحوذت على الاهتمام خاصة بسبب مداخلة رئيس كولومبيا فيرجيليو باركو الذي اقترح «خطة عمل شاملة» لمكافحة المخدرات.

وستعود الجمعية العامة الى هذين الموضوعين خلال جلسات استثنائية. وقد حددت الجلسة الخاصة بمسالة الديون في نيسان القادم. وستناقش ايضا موضوع الفصل العنصري في جنوب افريقيا خلال جلسة استثنائية اخرى متوقعة في كانون الاول القادم.

وابتداء من يوم غد، الاثنين، ستبحث الجمعية كلا من النقاط الـ ١٥٥ الواردة على جدول الاعمال وستتخذ بعض القرارات التي يجرى اعدادها في لجانها السبع الكبرى قبل ان تختم مؤقتا اعمالها مبدئيا نهاية كانون الاول المقبل.

وخلال جلسات النقاش العامة وحسب احصاء قام به مكتب الجمعية العمومية تحدث ١٦ رئيس دولة من بينهم الرئيس الامريكي، جورج بوش، وثمانية رؤساء من امريكا اللاتينية وملكان الاول ملك ليسوتو والثاني ملك سوازيلاند.

ومن بين الخطباء الاخرين رئيس بنها، فرانشيسكو رودريغز، وخمسة رؤساء حكومات و ١٠٥ وزراء خارجية ووزيران يحتلان مناصب اخرى و١٦ رئيس وفد.

ولم تشارك في جلسات المناقشة خمس دول هي: جنوب افريقيا وجمهورية افريقيا الوسطى ولبنان وساموا وسيراليون.

# المحكمة تلغي قرار الهستدروت دمج (١٢) تجمعا سكانيا في (٤) مجالس عمالية!

## ● القرار سابقة ستترك انعكاسا على قرارات «سلطة القضاء» الهستدروتية ● بنيامين غونين: القرار يكشف تعاسة «سلطة القضاء» والتمييز ضد العامل العربي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب، في نهاية الاسبوع الماضي، قرارا يلغي قرارا كانت اتخذته قيادة الهستدروت المعراخية ويقضي بعدم اجراء انتخابات لمجالس عمالية في (١٢) تجمعا سكانيا يهوديا بعد دمج هذه التجمعات في اربعة مجالس عمالية!

وجاء قرار المحكمة بناء على استئناف قدمته اليها كتلة «راتس» في الهستدروت بعد ان رفضت قيادة الهستدروت مطلب اقامة مجالس عمالية في التجمعات السكنية الـ (١٢) وهي: «بين يهودا» و«كفار يونا» و«كديما» و«تل موند» و«بئر يعقوب» و«نيس تسيونا» و«بنيامينا» و«جفعات عادة» و«زخرون يعقوب» و«غديرة» و«غان يفنه» و«يفنه». وأكدت كتلة «راتس» في استئنافها ان قرار

● البقية على الصفحة ٢ ●

ناطق رسمي سوري يؤكد، للمرة الاولى:

# فرار الطيار هو نهاية عملية تجسس قادتها المخابرات الاسرائيلية بعد تجنيد هذا العميل وتسخيره لتهريب الطائرة

## ● راديو لوكسمبورغ: العملية بالتنسيق مع «الموساد» الاسرائيلي ● غيراسيموف: هذا الحادث مثير للغضب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعترف ناطق رسمي سوري، امس السبت، لاول مرة ان الطيار السوري بسام العدل الذي حط بطائرته «الميغ ٢٣» في الاراضي الاسرائيلية يوم الاربعاء الماضي، فعل ذلك قرارا وليس بسبب عطل في طائرته كما كان الناطق الرسمي السوري اعلن في بداية الامر!

واكد الناطق السوري ان فرار الطيار هو «نهاية عمل تجسس

● البقية على الصفحة ٥ ●

اليوم:

## لقاء مبارك والقذافي في مرسى مطروح

● القاهرة ـ الوكالات ـ اكدت مصادر الرئاسة المصرية ان اجتماع قمة سيعقد اليوم، الاحد، بين الرئيسين المصري والليبي، حسني مبارك ومعمر القذافي، في ميناء مرسى مطروح.

وأشارت المصادر عينها الى ان القذافي سيمكث في مرسى مطروح (٢٤) ساعة وسيلتقي بالرئيس المصري عدة مرات للتشاور معه حول مختلف الامور التي تهم البلدين. واوضحت ان اللقاء هدفه الاساسي التهيئة لمعاودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين التي قطعت في تشرين الثاني العام ١٩٧٧.

# بدء الحملة الانتخابية لاول انتخابات تشريعية في الاردن منذ ٢٢ عاما

## * الانتخابات ستجري في (١١/٨) *

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مصدر رسمي في عمان، امس (السبت) بدء اول عملية انتخابية تشريعية منذ ٢٢ عاما مع فتح باب تسجيل المرشحين واطلاق الحملة الانتخابية.

واضاف المصدر ان حوالي (٩٠٠) مرشح عبروا عن رغبتهم في التنافس على (٨٠) مقعدا في مجلس النواب الاردني خلال الانتخابات التي ستجري في الثامن من تشرين الثاني المقبل. وامامهم الان ثلاثة ايام لتسجيل ترشيحهم رسميا لدى مكاتب المحافظات.

واوضح المصدر ان العدد النهائي للمرشحين لن يعرف الا بعد غد (الثلاثاء) عند اقفال باب التسجيل ونشر أسماء المرشحين الذين يستوفون الشروط المنصوص عليها في القانون.

ويذكر ان القانون الانتخابي الاردني يشترط على المرشح خصوصا اثبات حمله للجنسية الاردنية منذ عشر سنوات على الاقل وخلو سجله القضائي من اية عقوبة والتزامه كتابيا عدم الانتماء الى «اية منظمة غير شرعية».

وبدأت الحملة الانتخابية رسميا، امس، اي قبل الانتخابات بـ ٢٥ يوما وفق ما ينص عليه القانون.

ومنذ فجر امس ازدانت شوارع عمان وبقية مدن المملكة بلافتات كتبت عليها شعارات المرشحين الداعية خصوصا الى «دمقراطية أكبر» و«تعزيز الحياة البرلمانية» و«مكافحة الفساد» بينما كتب على بعضها «الاسلام هو الحل».

وللمرة الاولى نشرت الصحف الصادرة، صباح امس، اعلانات للمرشحين يبدون فيها عزمهم على «بناء دولة دمقراطية».



## الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

يعقد اجتماع السكرتارية القطرية للجبهة، يوم الاثنين القادم ١٠/١٦ الجاري، في تمام الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الاخوة، حيفا، شارع «شدوروت بن غوريون» ٣٩.
على جدول الابحاث: انتخابات الهستدروت.
الرجاء اعتبار الاعلان دعوة شخصية لاعضاء السكرتارية.

كلمة الاتحاد

# يجب أن نحاسب المعراخ على ما فعلت يداه..

□ نشرنا في «الاتحاد» يوم الجمعة، امس الاول، تقريرا مفصلا حول وثيقة داخلية للمعراخ تطرح، بوضوح، اهدافه واساليبه وادواته، في معركة الانتخابات الهستدروتية، في الوسط العربي.

ونريد ان نقول من البداية ان شعور المعراخ بالقلق الشديد والتخوف من هزيمة شنيعة له في الناحية العربية هو شعور واقعي فعلا، من ناحية، وهو تأكيد على ان المعراخ يدرك ان الجماهير العربية تدرك انه يجب توجيه ضربة للمعراخ وحجب الاصوات عنه، عقابا على سياسة التمييز والاهانة القومية للعاملين العرب، في الهستدروت، ايضا، كما في الدولة عموما.

ان المعراخ يتحدث بهلع شديد ان «القائمة المشتركة» من الممكن ان تحصل، نظريا، على ٦ ـ ٧٪ مما يجعلها القائمة الثالثة في الهستدروت من حيث القوة.

ولذلك تقول الوثيقة السرية المعراخية ان المعراخ يجب ان يهاجم، ان يضرب، بكل عنف، وان لا ينتظر الى نهاية المعركة للرد من موقف الدفاع، فقط.

والامر المذهل حقا هو قرار المعراخ، بكل صفاقة، استخدام الضغط والابتزاز على الـ ١٧٠٠ موظف عربي في الهستدروت والمشاغل الاقتصادية الهستدروتية، لتجنيدهم لصالحه في هذه المعركة. ان مجرد التلويح علنا بهذا هو قمة الافلاس السياسي. ويشتم من هنا رائحة الضغط المادي ـ الاقتصادي لشراء الضمائر، بقوة التهديد بقطع الارزاق.

اننا نقول لالوف نشطاء «القائمة المشتركة» ولعشرات الوف عمالنا وموظفينا، ان السياسة المعراخية ـ التمييزية في الهستدروت، في ازمة خانقة، ويجب معاقبة المعراخ، بكل قوة، على ما اقترفه من خطايا واخطاء، وممارسات وقحة، مثل عدم اقامة مجالس عمالية والتمييز في الخدمات النقابية والطبية والرياضية والثقافية والاسكانية وعدم اقامة اية مصانع او مشاغل هستدروتية في الوسط العربي.

والقائمة المشتركة هي العنوان للتعبير عن مصالح العاملين العرب ومطالبهم وكرامتهم الطبقية والوطنية.

ويجب ان نسحق ونرفض حجة المعراخ السخيفة بانه بحاجة الى اصوات العاملين العرب لصد الليكود. ان كل صوت يعطى للقائمة المشتركة هو صوت صالح، في كل الظروف والاحوال، ضد الليكود وضد اليمين والذي يتحالف مع الليكود سياسيا واجتماعيا هو المعراخ بالذات. واما اطراف قائمتنا المشتركة فهم في الكنيست وفي الهستدروت وفي كل الحياة السياسية والنقابية والعامة بين اول وانشط المقاومين لليكود واليمين عموما.

اننا نقف ازاء فرصة هامة لانتزاع ادارات مجالس العمال في الناصرة وشفاعمرو والطيبة لتصبح في خدمة العاملين العرب فعلا.

اننا ازاء فرصة توظيف الطاقة الضخمة للعاملين العرب في معاركنا العادلة للمساواة والتطور نقابيا واجتماعيا وسياسيا.

فيا كل نشطاء «القائمة المشتركة» الوقت الذي امامنا حتى الانتخابات قصير. ويجب ان لا نستهين بخصومنا وما لديهم من امكانيات مادية وسياسية للضغط والابتزاز. فلننطلق، بكل قوة وهمة ورحمة، لندخل كل بيت ولنخاطب كل انسان واثقين بعقله ووعيه وضميره، وصولا الى تحقيق انتصار كبير للقائمة المشتركة، قائمة العاملين اليهود والعرب، قائمة المساواة والسلام والخدمة الصادقة المثابرة للعاملين.

«الاتحاد»

# الهيئة التدريسية لثانوية يافة الناصرة تدعو الاهالي لصد حملة التحريض والتشويه عليها

***شعبنا يرفض الذين يرهقون انفسهم بتفسيخ وحدته***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت الهيئة التدريسية في المدرسة الثانوية في يافة الناصرة، بيانا الى الاهالي، يوم الاربعاء الاخير، داعية اياهم الى صد حملة التحريض والتشويه التي تتعرض لها المدرسة.

وتحدث البيان عما نشر في الصحيفة المحلية «كول هعيمق فهجليل» التابعة لـ «يديعوت احرونوت» (٨٩/١٠/٦) بقلم مراسلها ابن قرية يافة الناصرة السيد محمد شريف خليلية عن المدرسة. والادعاء بان احد المعلمين سرب لخطيبته الطالبة في المدرسة اجوبة امتحان البجروت. ومعلم آخر زعم انه قدم مساعدة في امتحان بجروت البيولوجيا لطلاب تربطه بهم علاقة حزبية.

وقال البيان ان ما ورد في الخبر المذكور هو «تحريض كاذب وتشهير مغرض رخيص.. الهدف من ورائه تشويه سمعة هذه القلعة العلمية الراسخة والمس بانجازاتها ومكاسبها وباخلاص معلميها».

ودعا البيان اهالي القرية، شعبا ومجلسا محليا وطلابا، الى الوقوف معا لرد هذه الافتراءات.

وكان مراسل الصحيفة قد نشر رد وزارة المعارف على الخبر وفيه اشاد مدير لواء الشمال في وزارة المعارف، اليعزر جات، بنقاوة امتحانات البجروت في الوسط العربي فقال: «قد يكون هناك خلل ما هنا وهناك. ولا احد يستطيع منعه. وبالنسبة ليافة الناصرة فالموضوع يعالج بالشكل المناسب». اما مدير المدرسة الاستاذ رؤوف ابو حاطوم فابلغ المراسل ان تسريب رسالة المعلم الى خطيبته «لم تكن سوى قصاصة ورق صغيرة وغير واضحة». وانه لا يعرف شيئا عن قيام معلم بمساعدة طلاب في البيولوجيا.

واما رئيس المجلس المحلي، اسعد يوسف كنانة، فقال ان هذه المعلومات مختلقة. وهي ناجمة عن ثرثرات نابعة عن حسابات ذاتية للغيرة بين المعلمين والطلاب وان وراء هذه الاشاعات محاولات للاساءة الى المدرسة.

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

**● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●**

■ سخنين (الحزب والجبهة) ـ اليوم الاحد ١٩٨٩/١٠/١٥ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي «اميل توما» ـ محاضرة حول «القضية الفلسطينية في ظل الوضع السياسي الراهن». المحاضر: سالم جبران.

■ عبلين (الشبيبة) ـ اليوم الاحد ١٩٨٩/١٠/١٥ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «مسيرة سبعين عاما». المحاضر: نصري المر.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٢١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في اثناء زيارة لقرية فسوطة

# الوزير اولمرت يهاجم «القائمة المشتركة» ويتهم مؤسسيها بـ «المتطرفين»!

**● رئيس المجلس: الزيارة كانت بمبادرة الوزير نفسه! ●**

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتهم الوزير ايهود اولمرت المسؤول عن شؤون المواطنين العرب، مؤسسي «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» بـ «التطرف» واكد انه سيعمل جاهدا كي تحصل القائمة «على اقل عدد ممكن من الاصوات» واعترف انه لا يحب «راكاح».

وجاءت تصريحات الوزير اولمرت هذه في اثناء زيارة قام بها لقرية فسوطة يوم الخميس الماضي (١٠/١٢)، بمبادرته هو، وقد استقبله في المجلس المحلي رئيس المجلس السيد وديع عاصي والاعضاء.

وطرح رئيس المجلس امام الوزير مطالب القرية الملحة مثل الاعتراف بالقرية منطقة تطوير (أ) وانهاء مشروع المجاري واقامة مركز جماهيري وزيادة حصص المياه وغيرها. ورد الوزير بأنه سيبحث هذه المطالب وسيعمل على تحقيقها.

وقام الوزير اولمرت بجولة في القرية ليطلع على اوضاعها.

وقال الوزير اولمرت ان تصريحات عنصرية كالتي تصدر عن رئيس بلدية نهريا بخصوص سكن العرب في المدينة لا تمثل المواقف الرسمية لليكود. وكان اولمرت يرد على سؤال احد الحضور بخصوص تزايد التصريحات العنصرية من مسؤولين حكوميين ورسميين، خاصة من الليكود حزب الوزير. وفي معرض رده ركز الوزير الحديث على ما اسماه «التطرف في الناحية العربية» الذي يتجسد، حسب قوله في اقامة «القائمة المشتركة»!

وفي حديث مع مراسلنا، قال رئيس المجلس في فسوطة، وديع عاصي «ان قصر استقبال الوزير على هيئة المجلس والامتناع عن دعوة الاهالي جاء لان المجلس لم يرغب في اقامة احتفال شعبي للوزير اولمرت بسبب مواقفه المعادية للجماهير العربية وتهجمه على رؤساء السلطات المحلية وموقفه غير السليم من اللجنة القطرية للرؤساء». واكد السيد عاصي ان الزيارة كانت بمبادرة الوزير وان استقباله استغل لطرح مشاكل القرية ومطالبها.

الجبهة في يانوح في منشور ردا على زيارة اولمرت:

# لقد طفح الكيل ولن نقبل بالوعود الكلامية اكثر

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «يضطر اولمرت الى زيارة قريتنا، بعد الموقف الكفاحي المشرف الذي وقفته القرية في الاسبوع الماضي والهادف الى تصعيد اجراءاتنا. لكون الحكومة مستمرة في سياسة المماطلة والوعود بدون مردود منذ اكثر من (٢١) شهرا. وعدم تلبيتها مطلبنا باقامة مجلس محلي مستقل ومنتخب يضمن لنا ابقاء اراضينا ومنطقة التيفن في منطقة نفوذه ويكون الوسيلة لتحقيق المساواة لنا في كل المجالات».

هذا ما جاء في المنشور الذي وزعته الجبهة في يانوح، على الاهالي، ردا على زيارة الوزير اولمرت، «وزير شؤون الاقليات» الى قرية يانوح يوم (١٠/١٢).

واكدت الجبهة في بيانها: «اذا كانت الزيارة من اجل أعطائنا مطالبنا في المجلس والاراضي والتيفن كاملة فأهلا وسهلا. اما اذا كانت من اجل ذر الرماد في عيوننا ونثر الوعود التي لا رصيد لها ننقولها للوزير ومن يمثل: تفضلوا العبوا غيرها. فقد طفح الكيل عندنا، وقريتنا لن تقبل بالوعود الكلامية الفارغة».

وذكرت الجبهة في بيانها انه: «قد بقي للقرية من اصل (١٣) الف دونم ارض كان يملكها الاهالي عام (٤٨) حوالي (٣٢٠٠) دونم ارض منها (١٥٠٠) دونم فقط تحت سيطرة الاهالي. بينما مجلس معاليه يوسف المجاور، والذي يبلغ عدد السكان فيه (٦٥٠٠) نسمة يملكون (١٣٠) الف دونم».

كذلك اكدت الجبهة ان ما نشرته جريدة «هآرتس» قبل شهر عن مستوى التحصيل العلمي في القرى الدرزية انما هو بمثابة ادانة قاطعة لسياسة التمييز الاضطهادية، ففي كل القرى الدرزية يوجد (٤١) طبيبا و(٢١) محاميا ومحاسبا واحدا، بينما في كفرياسيف لوحدها يوجد اكثر من (٨٠) طبيبا و(١١) محاميا و(١١) محاسبا.

هذا واستقبل الوزير في بيت الشيخ ابو علي مهنا فرج، رئيس لجنة المشايخ في يانوح، حيث كان في استقباله حشد من الاهالي تمت دعوتهم بشكل شخصي.

بعد انتقال الملكية الى مواطنين فحماويين:

# مصنع «سانا» يباشر عمله في تصنيع المواد الغذائية للاطفال في أم الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعد انتقال ملكية شركة «سانا» لانتاج اغذية الاطفال الى ابناء الحاج صالح الحاج موسى اغبارية من ام الفحم باشرت الشركة بانتاج اول الدفعات من اغذية الاطفال وعرضها في الاسواق المحلية.

ويجري تصنيع المنتوجات في مصنع الشركة الجديدة الواقع في ام الفحم في منطقة حي عين ابراهيم بعد الحصول على موافقة وزارة الصحة والمؤسسات الاخرى المعنية بالامر. ويشرف على عمل المصنع مختصون في علم التغذية من معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) في حيفا باشراف الدكتور شاربل والذي يجري حاليا ابحاثا لتطوير منتوجات غذائية جديدة في المعهد المذكور. ومن المقرر ان تعرض هذه المنتوجات الجديدة في اوائل الربيع القادم.

وصرح مدير المصنع السيد يونس صالح اغبارية قائلا: «نحن نستعين بمختصين وخبراء في علم التغذية». ويعتبر هذا المصنع الاول من نوعه في الوسط العربي بعد انتقال جميع اسهم شركة سانا لملكيتنا. ونحن نعمل حاليا على تطوير اغذية اخرى جديدة. وخلال شهرين من العمل رأينا الاقبال الشديد على منتوجاتنا ونأمل ان نساهم في تطوير صناعتنا المحلية».

على شرف اسبوع الرياضة الاول:

# مهرجان ملاكمة في كفرياسيف

● كفرياسيف ـ خاص ـ ضمن نشاطات الاسبوع الرياضي الاول للوسط العربي في اسرائيل نظم يوم الاربعاء الماضي المهرجان الرابع لذكرى الملاكم البطل المرحوم سامر زايد يوسف على ساحة المجلس المحلي في كفرياسيف.

اشترك في هذا المهرجان فرق الكفوف الذهبية من عكا والناصرة وطمعون وكفركنا ومجد الكروم وكفرياسيف.

اما نتائج المباريات فكانت كالتالي:

- انتصر صالح مغربي على سعد سعد (كلاهما من كفرياسيف).
- خسر بلال غزاله (عكا) امام تمر الحاج (كفرياسيف).
- انتصر حسن عيد (عكا) على سلمان سلمان (كفرياسيف).
- انتصر ايمن علي (كفرياسيف) على عصام قاسم (كفرياسيف).
- انتصر صبحي حصري (عكا) على ابراهيم طرباي (كفرياسيف).
- خسر احمد جمالي (عكا) امام بلال عرفات (كفرياسيف).
- خسر عبد اللطيف غرباوي (مجد الكروم) امام عادل اماره (كفركنا).
- انتصر مجدي ستيتيه (كفرياسيف) على عيسى ريحاني (كفركنا).
- تعادل فريد طويل (الناصرة) مع هاني خطيب (عكا).
- انتصر محمود شباينة (عكا) على وائل بشر (مجد الكروم).
- انتصر جواد ابولاشين (الناصرة) على شفيق بشر (مجد الكروم).
- انتصر ادهم شحاده (كفرياسيف) على رائد خطيب (الناصرة).
- خسر مجدي كناني (الناصرة) امام محمد خاسكيه (عكا).
- خسر شوقي بشر (مجد الكروم) امام ابراهيم ملحم (الناصرة).
- خسر عبد المنعم عبادي (كفرياسيف) امام نوبي بيسموط (طمعون).
- تبارى سامر سلامه (كفركنا) ورؤوف شباينة (عكا) وصلاح حمود (كفركنا) مباراة ثلاثية بدون نتيجة.

حكم المباريات: ابراهام جفني واديب نستاس وغانم محروم ود. وليم شحاده.

هذا وقد وزع مجلس محلي كفرياسيف الشهادات والميداليات على المشتركين كما استلم المدربون غانم محروم ومحمود ترشحاني وبدران امارة ورضوان عبد اللطيف واطوان شحادة شهادات تقدير.

# انتخاب لجنة آباء في المدرسة الاعدادية في عرعرة

● عرعرة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقد يوم الثلاثاء (٨٩/١٠/١٠) اجتماع للجنة اولياء امور الطلاب الموسعة في المدرسة الاعدادية عرعرة.

وبعد ان استعرضت اللجنة المشاكل التي كان طرحها مدير المدرسة في اجتماع الآباء العام المنعقد يوم السبت (٨٩/١٠/٧) ووضعت لها خطة عمل لعلاج بعض القضايا داخل المدرسة.

هذا وانتخبت لجنة مصغرة لادارة العمل مكونة من السادة: محمد عبدالله شيخ عيد ومحمود ابو شيخة وطلعت جزماوي ومحمد مصطفى كيها وعبد الحميد ابو شرقية وجودت رزق وجهاد عقل.

## اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة، من مجلس طمرة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم احمد ياسين حجازي، بأجله الموعود بتاريخ ١٩٦٩/١٠/١٦ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته ميسر حسين حجازي وبأولاده منها وهم: صبحي ومحمد وفتحي وابراهيم وياسين وعبد السلام ومحمود ونصير وصبحية وتمام وفاطمة وآمنة ونهى لا غير. ولا وارث للمرحوم سواهم.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

# نساء الناصرة وشبيبتها الشيوعية: بيت ساحور لن تركع!

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت مدينة الناصرة، بيومي امس (السبت) وامس الاول (الجمعة) مظاهرتي رفع شعارات، احتجاجا على جرائم الاحتلال في بيت ساحور وغيرها وتضامنا مع انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة.

ففي ساعات الظهر من يوم امس الاول الجمعة رفعت العشرات من اعضاء وصديقات النساء الدمقراطيات من الناصرة والمنطقة الشعارات امام عين العذراء. ويوم امس السبت قام عشرات من اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة بتظاهرة رفع شعارات اخرى في ساحة الكراج.

ومن بين الشعارات التي رفعت: «ارفعوا ايديكم عن بيت ساحور» و «بيت ساحور لن تركع» و «لتتوقف المجازر ضد شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة» و «ايها المحتلون القتلة كفاكم قتلا للاطفال الفلسطينيين» و «ليطلق سراح رجل السلام ابي نتان».

هذا وكانت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة تسررت رفع الشعارات في كل يوم جمعة. وقد دعت الحركة جميع النساء الى المشاركة في هذه التظاهرة.

(تصوير: مكتب «الاتحاد» ـ الناصرة)

# ثلاثة شهداء في قلقيلية وبيت جالا وجنين

● تتمة من الصفحة الاولى ●

القديعة التي تعرض العشرات من الشبان فيها الى الضرب المبرح من قبل جنود الاحتلال، ادخل معظمهم الى عيادات ومستشفيات المدينة.

وامطر الشبان جنود الاحتلال بالحجارة في مخيم جباليا لساعات طويلة استمرت حتى ساعة متأخرة من يوم امس اصيب خلال اعمال قمعها عدد من الشبان بالرصاص كان بينهم فتى وشابان اصيبوا في ذراع كل منهم وهم محمد عبود (١٢ عاما) وعبد الوهاب اسماعيل (٢٤ عاما) وعبد الحميد السلموني (١٨ عاما). وفي وقت لاحق اصيب الطفل يوسف ابو ريالة (٩ سنوات) برصاصة في صدره. ووصفت حالته بانها متوسطة، وصالح ابو هندي (٣٤ ـ رصاصة في يده)، اضافة الى خمسة آخرين اصيبوا بعيارات معدنية.

كما وقعت مظاهر احتجاج اخرى في حي التفاح في غزة وفي مخيم الشابورة (رفح) وفي مخيم خانيونس. واثناء قمع قوات الاحتلال لها اصيب عدد من الشبان والفتية بعيارات مختلفة، كان بينهم في حي التفاح نعيم القمع (٢٠ عاما ـ رصاصة في الساق) وعادل صالح محمد (١٥ عاما ـ رصاصة في القدم) وهو من الشابورة اضافة الى شاب في الثامنة عشرة من عمره اصيب بعيار معدني في مخيم خانيونس.

وجاءنا في وقت لاحق الليلة الماضية ان قوات كبيرة من رجال الشرطة و «حرس الحدود» داهمت بعض مناطق وادي الجوز في القدس المحتلة وبدأت في اخراج الاهالي من منازلهم.

**● أحداث الجمعة ●**

ضمن سياسة اطلاق النار على الملثمين التي تتبعها قوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة، اطلق الجنود النار على الشاب عزمي فتحي ابو ذياب (١٨ عاما) من مدينة قلقيلية واصابوه بعيارين ناريين في الصدر اثر مطاردته مساء امس الاول (الجمعة) في المدينة واستشهد على الفور. بينما افادت مصادر عسكرية ان الشاب الشهيد كان ملثما وحاول مهاجمة احد الجنود ببلطة في يده.

وفي مدينة بيت جالا اطلق جنود الاحتلال النار باتجاه الشاب صالح جميل عبد جواريش (٢٤ عاما) من مخيم عايدة المجاور وذلك بعد مطاردته ومجموعة من الشبان الملثمين في الساعة الحادية عشرة ليلا من مساء الجمعة واصيب الشاب بعيار ناري في صدره واستشهد بعد ان اختطف الجنود جثته واعادوها الى مستشفى بيت جالا في اليوم التالي (السبت) لتسليمها الى ذويه.

هذا وكانت قوات الاحتلال قد اغتالت شابا ثالثا في الساعة العاشرة من مساء يوم الخميس من حي خلة الصوحة في مدينة جنين ويدعى مجاهد محمد حسن شحادة (٢٠ عاما) وكان الجنود قد اطلقوا عليه النار بحجة انه حاول القاء الحجارة باتجاههم لكن الاهالي يؤكدون انه اغتيل خلال الصادمات مع الاهالي. وقد قام الجنود بنقل جثمانه الى مقر الحكم العسكري في جنين. وعلى الفور فرضت قوات الاحتلال طوقا عسكريا على المدينة وقراها. وفي المدينة صعد الاهالي الى اسطح المنازل في منتصف الليل وبدأوا ينشدون الاناشيد الوطنية. وفي اليوم التالي شهدت المدينة وقراها ومخيمها مسيرات مختلفة ضد الاحتلال التي قامت قواته بمهاجمة بعض هذه القرى ومنها يعبد وقباطية والمنطقة المحاذية.

وشهدت مدينة نابلس يوم امس الاول يوم حداد عام على روح الشهيد عمار القدومي. ويضيف شهود عيان ان جنود الاحتلال اطلقوا النار على الشاب المذكور بعد ان اصابوه في رجله. وحين وقف على رجليه وعن بعد (١٠ ـ ١٥)م فقط اطلق احد الجنود عليه النار فاصابه بخمس عيارات في صدره وبقي ساعة كاملة من الزمن ممددا في المكان الى ان فارق الحياة.

● ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال داهمت بيت الشهيد يوم امس الاول واعتقلت (١٥) شخصا.

**● بيت ساحور ما زالت صامدة ●**

وواصلت قوات الاحتلال حملات المداهمة الضريبية على مدينة بيت ساحور الصامدة واقتحم الجنود عددا من المحلات التجارية وصادروا محتوياتها فيما اقتحمت مجموعات اخرى منازل تسعة مواطنين اخرين وصادرت جزءا من ممتلكاتهم.

هذا وتستمر في الوقت نفسه حملة الاعتقالات التي شملت يوم الجمعة (١٧) مواطنا اخر بهدف الضغط من كل الاتجاهات لكسر صمود المواطنين واجبارهم على دفع الضرائب والخضوع لقوات الاحتلال.

وكثف الجنود من تواجدهم في مدينة بيت ساحور واقاموا مزيدا من نقاط المراقبة العسكرية واغلقوا جميع مداخل المدينة، كما قاموا بايقاف الشبان وتفتيش هوياتهم بحثا عن المطلوبين المسجلين في قوائم طويلة.

واستمرت حملة الاعتقالات والمداهمات في مخيم الدهيشة بحجة البحث عن مطلوبين، ومن جهة اخرى استمرت عمليات رشق الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة في مدينة بيت لحم تركزت في محيط سوق الخضار والمدبسة وحارة الفواغرة واصيب خلال ذلك احد الشبان بعدة عيارات مطاطية في ظهره ومن ثم اعتقله الجنود.

وفي قرية الخضر شن الشبان هجومات متعددة على سيارات المستوطنين والسيارات العسكرية المحملة بالجنود بينما اجبرت قوات الاحتلال اصحاب المحال التجارية الممتدة على الشارع الرئيسي القدس ـ الخليل على اغلاق محلاتهم بحجة استمرار الرشق بالحجارة من بين هذه المحلات.

**● ثماني اصابات بعيارات معدنية ونارية في القطاع بينها طفلة في الثالثة والنصف من عمرها ●**

وخلال مواجهات عنيفة استمرت طيلة يوم الجمعة بين الاهالي وقوات الاحتلال في قطاع غزة اصيب ثمانية اشخاص بعيارات معدنية او نارية بالاضافة الى (٢٤) حالة ضرب مبرح وثلاث حالات اختناق بالغاز.

وكانت اخطر الحالات هي اصابة الفتى قاسم عبد الله ابو لبدة (١٣ عاما) بعيار معدني اخترق الجمجمة. وحول الى مستشفى تل هشومير لخطورة حالته، والفتى هشام افنيحة (١٥ عاما) الذي اصيب بعيارين معدنيين في الرأس والصدر. بالاضافة الى الطفلة سنيورة احمد ابو يونس (في الثالثة والنصف من عمرها) التي اصيبت بعيار معدني في الفخذ.

هذا ويبلغ مجموع اصابات يوم الخميس (٥٦) اصابة منها (١٩) اصابة بين ناري ومعدني بالاضافة الى (٣٤) حالة ضرب. وثلاث حالات اختناق بالغاز.

**● اغلاق منزلين في عسقولة ●**

واغلقت سلطات الاحتلال يوم الجمعة الماضي منزلين في حي عسقولة من مدينة غزة يعودان الى كل من المعتقلين فريد نمر اللوح (٢١ عاما) ويتكون من (٤) غرف يقطنه عشرة افراد العائلة. وعلي محمود البلتاجي ويتكون من (٤) غرف يسكن فيه (١٤) نفرا من افراد العائلة.

ويذكر ان المعتقلين متهمان منذ (٨٩/٧/١٠) بالانتماء الى اللجان الشعبية ـ القوات الضاربة وعلى هذا قررت السلطات اغلاق منزليهما.

# * المجلس المركزي لـ

● تتمة من الصفحة الاولى ●

التحرير، مندوب المنظمة حكم بلعاوي ليتباحث معه بشأن آخر جهود السلام.

وتطالب المنظمة الولايات المتحدة بان تضع حدا لموقفها المنحاز الى اسرائيل وبأن تكف عن تأييد المشروع الاسرائيلي الخاص بالانتخابات في الاراضي المحتلة بلا قيد او شرط.

لكن بيكر يصر في مقترحاته على ان يتضمن جدول اللقاء الاسرائيلي ـ الفلسطيني المشروع الاسرائيلي الذي يرفضه الفلسطينيون.

وتريد منظمة التحرير جدول اعمال كي يتسنى لها مناقشة مبادرتها للسلام. كما تصر على ان يكون هذا اللقاء الذي يفترض ان يحضره مندوبون عن مجلس الامن ومصر والسويد خطوة تمهيدية لعقد مؤتمر دولي يعتبر، في نظر المنظمة، الاطار الوحيد لمناقشة حل شامل للمشكلة الفلسطينية.

وجدير بالذكر ان وفدا من اللجنة التنفيذية للمنظمة ضم محمود عباس (ابو مازن) وياسر عبد ربه زار القاهرة، يوم الجمعة، والتقى وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد.

وقال ابو مازن، في ختام اللقاء مع الوزير المصري، «تم الحديث بشكل صريح ومفصل» مشيرا الى ان الوفد الفلسطيني جاء الى القاهرة حاملا «اسئلة وتساؤلات».

واضاف «استمعنا الى ايضاحات وتفسيرات سننقلها الى المجلس المركزي لمنظمة التحرير» موضحا ان هذا الاخير سيبحث الوضع في ضوء الاقتراحات الامريكية ذات النقاط الخمس.

وصرح ابو مازن، من جهة اخرى، بان الموقف الفلسطيني كان «واضحا في ما يتعلق بالتطورات الاخيرة» مؤكدا ان اي «حوار اسرائيلي ـ فلسطيني يجب ان يشكل جزءا من عملية المفاوضات في اطار التحضير للمؤتمر الدولي» للسلام في الشرق الاوسط وان الوفد الفلسطيني الى مثل هذا الحوار يجب ان يعين من قبل منظمة التحرير.

وثمة موضوع آخر على الدرجة نفسها من الاهمية في جدول اعمال المجلس المركزي وهو وضع الانتفاضة في الاراضي المحتلة. واعلنت منظمة التحرير اسفها للموقف المنحاز للولايات المتحدة في هذا الصدد لانها لم تشجب اخر حملة ارهاب شنتها القوات الاسرائيلية على السكان الفلسطينيين وخصوصا في بلدة بيت ساحور، التي ضرب حولها حصار للاسبوع الثالث على التوالي.

ويذكر ان واشنطن ادلت بصوتها ضد قرار للجمعية العمومية للامم المتحدة يدين سياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة.

وسيبحث القادة الفلسطينيون السبل التي تكفل استمرار الانتفاضة وقد مضت قرابة سنتين على اندلاعها. وقد وجه الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، في رسالته الاخيرة بمناسبة مرور ٢٢ شهرا على الانتفاضة، نداء لتوحيد الصفوف والانضواء تحت لواء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في الاراضي المحتلة.

# * المحكمة تلغي قرار الهستدروت دمج

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الدمج يمس بحق اعضاء الهستدروت في الانتخاب وترشيح انفسهم وهو حق اساسي ينبغي ضمانه لدى اتخاذ اي اجراء تنظيمي.

وقبل قاضي المحكمة اوري غورن ادعاءات «راتس» مؤكدا ان حق الانتخاب والترشيح هو حق اساسي لكل انسان في الدولة ولا يهم ما اذا كان اجراء قيادة الهستدروت يمس بحق ثلاثين الف عضو او بحق ثلاثة فقط.

وأصدر القاضي قرارا مؤقتا يمنع قيادة الهستدروت من تنفيذ قرار دمج التجمعات السكنية المذكورة في اربعة مجالس عمالية الا اذا ضمن حق جميع اعضاء الهستدروت في الانتخاب والترشيح.

وكانت المحكمة بحثت فيما اذا كان يحق لها البت في قضايا تشريعية داخل مؤسسات الهستدروت الامر الذي تعتبره قيادة الهستدروت من صلاحيات «سلطة القضاء القطرية» التابعة للهستدروت، فقط.

وذكر ان قيادة الهستدروت تدرس امكانية تقديم استئناف على قرار «المركزية» الى المحكمة العليا. ومن المرجح ان تفعل ذلك بسبب كون قرار «المركزية» يعتبر سابقة يمكن الاعتماد عليها لمواجهة قرارات قد تصدر عن «سلطة القضاء القطرية» التابعة للهستدروت وهي المؤسسة التي اقامتها قيادة الهستدروت قبل حوالي الستين لتبت في قضايا مختلف عليها بين الكتل المختلفة في الهستدروت.

اما رئيس كتلة «راتس» في الهستدروت، النائب ران كوهن، فاعتبر القرار خاتمة لاسلوب عمل داخل الهستدروت تقوم بموجبه الغالبية في الهستدروت باتخاذ القرار ومن ثم تقوم بمحاكمة نفسها.

وقال ان قرار «المركزية» يشكل انتصارا على «المؤسسة التنفيذية» التي تسيطر على الهستدروت قاصدا قيادتها المعراخية.

**●غورنين: القرار يكشف تعاسة «سلطة القضاء»●**

وفي حديث مع محرر «الاتحاد» قال النقابي بنيامين غورنين، رئيس «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» ان قرار المركزية يكشف تعاسة مؤسسة القضاء الهستدروتية التي كانت قررت قبل اسبوعين عدم اجراء انتخابات لمجالس عمالية في خمسة تجمعات سكنية عربية هي سخنين وام الفحم وطمرة ورهط وكفر كنا. واضاف ان القرار يعيد الى العامل العربي طعما مرا خصوصا انه يكشف التمييز ضده. فالقضية التي اثارتها «الجبهة» اكثر مبدئية اذ انها تتعلق باقامة مجالس عمال بينما بحثت «المركزية» في دمج مجالس عمال. والفرق بينهما كبير.

واكد غورنين على ان «القائمة المشتركة» ستواصل معركتها من اجل ضمان اقامة مجالس عمالية في التجمعات العربية.

وحول عدم لجوء «الجبهة» في حينه الى المحاكم المدنية بخصوص قرار قيادة الهستدروت عدم اقامة مجالس عمالية في الناحية العربية. قال غورنين: لدى «الجبهة» موقف مبدئي يقضي بعدم تحويل القضايا العمالية والنقابية الى خارج مؤسسات الهستدروت حيث يجري النضال من خلال الدمقراطية الهستدروتية. لكنه اردف قائلا انه ينبغي البحث في هذا الموقف من جديد على ضوء التطورات في مواقف قيادة الهستدروت.

وأبدى غورنين استهجانه لقيام كتلة «راتس» بالمبادرة الى اثارة الموضوع بخصوص التجمعات السكنية الـ (١٢) لانها كانت رفضت الانضمام الى «الجبهة» في حينه في رفعها قضية التجمعات السكنية العربية الخمسة!

نقاش اخوي وموضوعي مع الشيخ عبدالله نمر درويش:

# عدوُّنا الوحيد هو السلطة الظالمة ومن جهتنا.. كل المظلومين اخوة لنا

**● هذا الهجوم على الحزب الشيوعي والجبهة والتشكيك في «القائمة المشتركة» من ناحية، وعدم قول كلمة انتقاد واحدة ضد «المعراخ»، من الجهة الثانية هو أمر غريب حقا.. ويحتاج الى تفسير ! ●**

● بقلم: سالم جبران ●

□ نشرت صحيفة «كل العرب» في عددها الصادر يوم الجمعة ١٩٨٩/١٠/١٣ مقابلة مع الشيخ عبد الله نمر درويش، زعيم الحركة الاسلامية في البلاد، كما وصفته الصحيفة. وكانت المقابلة تحت عنوان «الحركة الاسلامية لن تقاطع انتخابات الهستدروت».

وقد طرح الشيخ عبد الله نمر درويش، خلال المقابلة، جملة من المواقف والافكار تستحق الوقوف عندها ومناقشتها في روية وهدوء وموضوعية من منطلق الحوار الاخوي وسعيا للكشف عن الحقيقة. وبالطبع انطلاقا من مصلحتنا العامة المشتركة لنا جميعا، كأقلية عربية فلسطينية مضطهدة ومظلومة.

ونريد من البداية ان نرحب بقول الشيخ درويش: «الشيء الذي اقوله جازما هو اننا سوف لا نقاطع الانتخابات ولكن اذا لم يحصل هذا الاتفاق فاننا قد نلجأ الى اعطاء ابناء الحركة الاسلامية حرية الاختيار، كما فعلنا في الكنيست».

اذن، قرار الحركة الاسلامية هو عدم المقاطعة، عدم الوقوف، على جنب، موقفا سلبيا. وهذا ما نرحب به بصدق، لاننا نريد من الجميع ان يشاركوا مشاركة نشيطة في تقرير الامور وحسم القضايا المطروحة على بساط البحث في مجتمعنا.

ويقول الشيخ، وهذا ايضا نرحب به ترحيبا حقيقيا: «اينما كانت مصلحة العمال فهناك الحركة الاسلامية». اذن، هناك وعي حقيقي لمصالح العمال وحقوقهم النقابية والمعيشية، وهناك استعداد للنشاط بما يتفق مع هذه المصالح وتلك الحقوق.

الى هنا، النقطتان اللتان نتفق حولهما اتفاقا كاملا مع الشيخ، ومن الآن فصاعدا نريد، بالحوار الصادق المستند الى الاحترام، ان نناقش بعض الطروحات والمواقف التي صدرت عن الشيخ درويش والتي نعتقد انها بحاجة الى مناقشة وايضاح واستيضاح.

● اولا: يعلن الشيخ درويش انه يطالب «باتفاقيات خطية لضمان حقوق العمال». اتفاقات خطية مع المعراخ؟ في سياق المقابلة يعلن الشيخ «فحركة شاس على سبيل المثال وقعت اتفاقا مكتوبا مع كيسار. باختصار اريد شيئا ملزما».

وعندما يسأله مراسل الصحيفة: لنفترض ان يسرائيل كيسار («حزب العمل») وافق على التوقيع على اتفاق هل ستدعمه الحركة الاسلامية؟ وهنا يعلن الشيخ عبد الله درويش ان على كيسار ان يتوجه الى.. اللجنة القطرية للرؤساء، «ممثلي الجماهير العربية» واذا تم اتفاق فان الحركة الاسلامية سوف تدعمه.

ونحن نسأل الشيخ: الم يقرأ ويسمع بأن السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء كان بين المبادرين المتحمسين لاقامة «القائمة المشتركة» من الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي؟ الم يقرأ ويسمع ان السيد ابراهيم نمر حسين بارك ايضا القائمة المشتركة في شفاعمرو حال تشكيلها وقال انه مستعد ان يدور مع قادة القائمة من بيت الى بيت في شفاعمرو لكسب التأييد والتصويت للقائمة؟

بل ألا يعرف الشيخ الجليل بأن اكثرية رؤساء السلطات المحلية واكثرية الرؤساء اعضاء اللجنة القطرية يقفون مؤيدين للقائمة المشتركة؟ بل الا يعرف بأن اللجنة القطرية من غير الممكن - من المستحيل، عمليا، ان تعقد صفقة انتخابية مع المعراخ، لانها لجنة فوق - حزبية تضم كل الاتجاهات اتفاقا حول المصلحة العامة المشتركة؟ اذن، لماذا يلف ويدور الشيخ الجليل ولا يقدم جوابا مباشرا؟ هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية كيف يقبل الشيخ ان يقارن الحركة الاسلامية بحركة «شاس» وهل هذه المقارنة مقبولة على جمهور ناخبي وقادة الحركة الاسلامية.

وتبقى النقطة الجوهرية. هل المعراخ جديد علينا؟ أليس المعراخ هو المسؤول عن التمييز الصارخ اللاحق بعمالنا العرب وبموظفينا وبجماهيرنا العربية عموما؟ اليس كيسار يقف على رأس القيادة المعراخية في الهستدروت التي مارست وتمارس ضدنا تمييزا صارخا، عنصريا، سواء في التمثيل في هيئات الهستدروت المركزية او في عدم اقامة مجالس عمال في الناحية العربية، او في الخدمات الهستدروتية، النقابية والطبية والاجتماعية والثقافية والرياضية والاسكانية وغيرها؟

غريب غريب، يا شيخ ان لا تبدر منك كلمة انتقاد واحدة للمعراخ ولسياسته في الهستدروت، ناهيك عن ان المعراخ (المباي سابقا) هو الذي صادر الاوقاف الاسلامية وهو الذي منع تحريرها واعادتها للمسلمين، كما ان المعراخ كان حاكما وحده وهو الان شريك لليكود في سياسة تدنيس المقدسات والمعالم الاسلامية والحضارية العربية في هذه الديار.

●● ثانيا: نشعر بالاسف ازاء محاولات اثارة علامات السؤال حول «القائمة المشتركة» التي تضم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي. وكل هذا، على الرغم من ان الشيخ يشير الى لقاءات وحوارات وتعاون بين «الاسلامية» من ناحية وكل من «التقدمية» و«الدمقراطي العربي». والحديث حول ما كان سائدا من علاقات عكرة بين الجبهة وكل من التقدمية والدمقراطي العربي لا حاجة له. المهم - وهذا ما توقعنا ان يرحب به الشيخ المحترم - هو الانتقال من التهجمات الى التحالف، من الخصام الى التعاون، من الجفوة الى الالفة والنقد الذي تبنيها مدماكا مدماكا بجهودنا المشتركة، وهل هناك ما هو اكثر منطقية واكثر صحة من الترحيب بهذا التطور الايجابي والانضمام للركب دعما وتأييدا؟

يقول الشيخ: «ما لم نتحقق من ان الوحدة صادقة وقائمة على اسس من العدل والمساواة فلن نكون جزءا منها». ويضيف: «انني اتمنى انها قامت على العدل والمساواة والتمثيل الصادق، حتى تطمئن قلوب الصادقين من ابناء هذا الشعب المرابط».

اليس نشاط ومواقف كل اطراف القائمة المشتركة معروفا للجميع ويقر به الجميع؟ الم يكن هذا التحالف على خلفية الصدق والمشاركة في النضال ضد السياسة الظالمة التي تعكر صفو حياتنا في جميع المجالات؟ ثم أليس برنامجنا هو الوثيقة التي على اساسها يمكن الحكم على صحة مواقفنا ونظراتنا وتطلعاتنا؟ لذلك - ونقول بكل احترام - ليس مفهوما اطلاقا لماذا لا يؤيد الشيخ، صراحة، قائمتنا المشتركة.

●●● ثالثا: في مجرى المقابلة قام الشيخ عبدالله نمر درويش بهجوم ظالم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وتعتقد بأن اتهامه بان الجبهة تعاني من فقر الدم يدل دلالة قاطعة انه - مع علمه بأمور كثيرة - ليس عليما بحقيقة قوة الجبهة واتساع نفوذها وتغلغل جذورها بين المواطنين، ناهيك عن ان هذا الهجوم ليس مفهوما لأنه ليس ضروريا لتحقيق مصالح المسلمين او مصالح الاقلية القومية العربية الفلسطينية عامة. واما دعوة الشيخ لنا بأن نعود الى الجذور فهي دعوة يجب ان لا توجه الينا، فنحن، منذ ١٩٤٨ الى الان حافظنا على جذورنا القومية والثقافية واللغوية. وكل شعبنا الفلسطيني، من كل التيارات والمذاهب السياسية والفكرية، يقر بالدور الخاص الحاسم لنا في حماية انتمائنا القومي والحضاري، ولا بأس ان نذكر الشيخ الجليل بأن النواب الشيوعيين، هم، بالذات، الذين بادروا لسن قوانين تعيد الاوقاف الاسلامية لاصحابها الشرعيين - المسلمين. كما اننا نحن الشيوعيين كنا المبادرين للنضال الشعبي لتحرير الاوقاف الاسلامية، ولتوحيد كل قطاعات الشعب دفاعا عن البقاء والوحدة الوطنية والكرامة والتطور. وتمسكنا بالجذور وصيانتنا للجذور حقيقتان ساطعتان كالشمس.

وبالمناسبة فاننا نرفض رفضا قاطعا قول الشيخ باننا نرى في الحركة الاسلامية عدونا الوحيد او عدونا الرئيسي، وتلميحه وكأننا حالفنا «التقدمية» و«الدمقراطي العربي» للتركز في النضال ضد الحركة الاسلامية. هذه الفكرة، لا اساس لها، يا شيخ، اطلاقا ومبدئيا. ان عدونا الوحيد هو السلطة الظالمة ناهبة الاوقاف وسالبة الارض وهادمة البيت وهاضمة الحقوق. ونعتقد بأن كل المظلومين المقهورين هم - من جهتنا - اخوة لنا وحلفاء في النضال.. وهذا الكلام يندرج، ايضا، على الحركة الاسلامية وبكل تأكيد على الجمهور الذي اعطى اصواته للحركة الاسلامية.

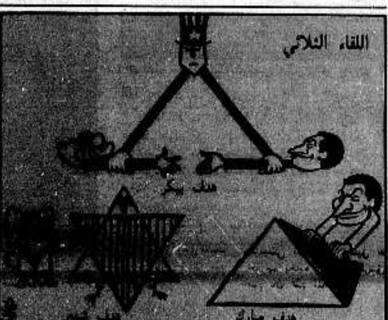
ولا بأس ان نذكر الشيخ عبد الله نمر درويش بأن القائد الشيوعي والجبهوي توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة اقترح على كتلة الحركة الاسلامية، بعد الانتخابات مباشرة المشاركة في الائتلاف في بلدية الناصرة. كما ان جبهة ام الفحم الدمقراطية اقترحت، ايضا، بعد الانتخابات البلدية مباشرة ان تدخل في ائتلاف بلدية ام الفحم، للمشاركة جنبا الى جنب مع كتلة الحركة الاسلامية في خدمة اهالي ام الفحم، في خدمة المصلحة العامة. فهل يعقل ان نعتبر الحركة الاسلامية «عدونا الوحيد» وندعوها في الوقت نفسه الى التحالف والشراكة في الائتلافات البلدية؟!

اننا نناقش، هنا، بالتفصيل، وبكل موضوعية، طروحات الشيخ عبد الله درويش، ليس فقط وليس اساسا من اعتبارات انتخابية، بل من اعتبارات نهجنا العام الراسخ لتصفية اي توتر في مجتمعنا، لتوحيد الكلمة حول المصلحة العامة المشتركة، من خلال الاحترام المتبادل واحترام تعدد الاطارات والمناهج والاجتهادات السياسية والاجتماعية. لم نطلب يوما من كل الناس ان يكونوا نسخة عنا ولسنا مستعدين ان نكون نسخة عن احد، ومن يشارك في النضال للدفاع عن الكرامة وتحصيل الحقوق لا يفعل معروفا لأحد بل يقوم بواجبه الذي يمليه عليه وعيه وضميره.

ولأننا في حوار مع شيخ عالم فان خير ما ننهي به نقاشنا معه هو قول النبي العربي الكريم محمد بن عبدالله: «أفضل الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر».

وبعد..

فاننا نثق بشعبنا، نثق بالناس الطيبين المستقيمين العاملين الذين يعيشون بعرق الجبين ويحصلون اللقمة الحلال لهم ولعائلاتهم بالسعي الشريف والعمل المثابر، ومن هنا، نثق بأن جماهير ناخبي الحركة الاسلامية، اهلنا واخوتنا في العذاب والمعاناة، سوف يعطون تأييدهم واصواتهم للقائمة المشتركة.



(عن صحيفة «هارتس» - ١٩٨٩/١٠/١١)

## هنا سقط «الشهيد الرابع من قلعة الشهادة ميثلون»

● بقلم: د. اسامة فحماوي ●

●الشارع الضيق الذي يربط جنين بقوى الصمود الفلسطينية، يذكر للسائر، بشارع آخر، ولكنه عريض، ويقع على سفح الكرمل. الى جانبي ذلك الشارع، ملقاة على الارض اشجار عمرها اكبر من عمر النكبة، وكأنها حكمت بالاعدام رميا بالرصاص، هذه الاشجار لم تحرق ولم يبكها الباكي، وانما اقتلعت من جذورها ورميت في مكانها الى جانبي الشارع وعلى ظهورها، والتهمة: ان هذه الاشجار تحمي وتداري المناضلين، اطفال الغد في فلسطين!

سقطت تلك الاشجار على الشارع من جنين فتبين للسائرين عليه مواقع للصمود: قرى صامدة يخيل للناظر من بعيد بأنها حفرت على صدور الجبال لتصبح جزءا من صخور تلك الجبال الشامخة في قضاء جنين.

سقطت تلك الاشجار، فبان للسائرين سهل اخضر يانع وهناك وضعت يافطة كتب عليها بالخط الاخضر والعريض «مشتل الشهداء»، ومن مشتل الشهداء تتراءى للناظرين قلعة اخرى من قرى الصمود «قلعة الشهادة» ميثلون.

ميثلون قرية عدد سكانها يقارب الـ ٧٠٠٠ نسمة اغلبية سكانها يعتاشون من الفلاحة والخدمات العامة وخاصة في اسرائيل. قرية عمال وفلاحين، تقع على سفح الجبل مسافة ربع ساعة من جنين.

قصدتها ورفيقي وهبة بدارنة، ممثل جمعية حقوق المواطن في فلسطين المحتلة، لنوثق شهادة الانتفاضة الرابعة في ميثلون.

الدخول الى اول البلد هو عبر اراض مفروشة باشجار الزيتون والى يمين الطريق معصرة زيتون.. الزيتون والمعصرة، يا لهما من رفيقان لفلسطين. هنا، استشهد المناضل عبد الله ربايعة واصيب زميله المناضل محمد النعيرات غدرا برصاص جنود باللباس المدني.

القرية زينت باعلام فلسطين على اعمدة الكهرباء، وعلى سطوح المنازل، والشعارات تحدد معالم القرية والكتابات انتشرت على حيطان البيوت والجدران، مودعة شهيد ميثلون الرابع، وهنا وهناك اطارات واكوام من الحجارة - الذخيرة ذخيرة المنتفضين.

ميثلون حزينة، يخيم على وجود سكانها الوجوم والاعتزاز في آن واحد. ميثلون فقدت احد ابنائها البررة، احد اركان العمل النضالي منذ اندلاع الانتفاضة، وعرف عنه، بأنه عاد من اليمن الشمالي وبالتحديد قبل سنتين حيث زاول هناك مهنة التدريس. هنا في ميثلون تزوج وانجب طفلة اسمها سندس ولها من العمر ٦ اشهر. لم يترك عبد الله «مهنة التدريس» فعكف على تعليم اطفال ميثلون وزاول مهنة ترويج الكتب الدينية والكتب الاخرى.

● الشهيد عبدالله ربايعة ●

سقط المربي عبد الله مستشهدا عن عمر يناهز الـ ٢٨ ربيعا، في فجر يوم السبت ١٩٨٩/٩/٣٠ عند خروجه وزملائه من جامع القرية بعد صلاة الفجر متجهين الى مدخل البلد حيث الزيتون والمعصرة.

ويروي شهود عيان بأنهم شاهدوا، منذ ساعات الفجر، سيارة حمراء من نوع مرسيدس وبداخلها ٧ اشخاص متنكرين بزي عمال، دخلت الى عمق القرية، وبعد صلاة الفجر شوهدت السيارة نفسها تتجه الى اول البلد، وهناك التقت بالمربي عبد الله ربايعة ورفيقيه عرف منهما الجريح محمد النعيرات وفي الحال ترجل الاشخاص السبعة واطلقوا العيارات النارية الحية باتجاه المناضلين الثلاثة. فاصابت عبد الله ٤ رصاصات، واحدة اخطأت قلبه ولكن اصابته في الصدر الايسر والثانية اصابته في بطنه والثالثة اصابته في خاصرته اليمنى ولكنه لم يسقط فطارده الجنود المتنكرين بين الزيتون حيث انهالوا عليه وعلى رفاقه بالرصاص مثل المطر، واصابته الرصاصة الرابعة في الرقبة واردته شهيدا مقبلا ثرى ميثلون بعد ان ركض مسافة ٢٠٠ م.

وأما المناضل محمد النعيرات فاصابته رصاصة استقرت في كتفه الايسر وايضا اخطأت قلبه مما يثبت بان الجنود المتنكرين باللباس المدني كانوا يتربصون بقصد توجيه الرصاص القاتل لتمزيق قلوب عبد الله وزميليه.

ولكن محمد النعيرات استطاع ان يتغلب على وابل الرصاص محتميا باشجار الزيتون فطارده الجنود ولكن لم يفلحوا بالامساك به. وبعد ساعات معدودة اسعف الجريح ولكن جرحه عاد ينزف مما اضطر ذويه ورفاقه الى نقله الى مستشفى الاتحاد، وهناك في المستشفى حضرت قوة كبيرة من الجيش والمخابرات واختطفوا الجريح وهو بحالة غيبوبة من غرفة العمليات الى مركز الاعتقال في جنين، وعرف انه يقبع في سجن الفارعة بانتظار «محاكمة عسكرية سريعة مع تقديم لائحة اتهام» كانت جاهزة في اليوم الثاني من اعتقاله.

وأما رفيقهما الثالث فقد استطاع الفرار دون ان يصاب بأذى.

وعلى اثر هذا الغدر المشين عم الغضب في القرية وحدثت مواجهات عنيفة مع قوات كبيرة من جيش الاحتلال التي دخلت القرية مباشرة بعد تنفيذ هذه الجريمة النكراء.

ووصلت اصداء استشهاد المربي عبد الله ربايعة الى مخيم جنين وعلى الفور نظم شباب المخيم مسيرة مهيبة رافعين عاليا معنويات سكان المخيم والمدينة، واشترك في المسيرة قرابة ١٠٠ من الشباب الملثمين بالزي الموحد رافعين اعلام الدولة الفلسطينية.

واما في ميثلون، قلعة الشهادة، وبعد تدخل عدد من اعضاء الكنيست سلمت جثة الشهيد عبد الله الى اهله «شريطة ان يدفن ليلا وبحضور عدد ضئيل من الناس لا يتعدى عددهم الخمسة». وفعلا تمت الجنازة، تحت مراقبة الجيش ودفنت جثة وهمية وبعد انصراف الجيش، حضر كل اهل القرية، برجالها وشبابها واطفالها، موكب الجنازة الحقيقية المهيب ووري جسد الشهيد الطاهر التراب.

ويروي اهل القرية بأنه شوهدت حمامة بيضاء، رافقت موكب الجنازة.

بحثنا بين اهل ميثلون عن الحزن والدموع ولكن وجدنا في سيمائهم الفخر والاعتزاز وشارات النصر والزغاريد - هكذا ودع المناضل عبد الله ربايعة في طريقه للانضمام الى زملائه، شهداء قلعة الشهادة ميثلون، وهم: نهير نعيرات (٤٧ عاما) وغسان نعيرات (١٧ عاما) وعمر ربايعة (٢٣ عاما) سقطوا كلهم في يوم واحد (١٩٨٨/٣/٢٧) مقبلين تراب ميثلون في مواجهة مع جنود الاحتلال.

## «ملف إرشاد» هستدروتي للفلفة واقع التمييز وتجميل سياسة «الدمج بدون تطوير»

**＊ تبريرات كيسار ومعطياته اكثر من «عذر اقبح من ذنب»**

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● استعدادا لمعركة انتخابات الهستدروت ولنهب الاصوات العربية اصدرت قيادة الهستدروت المعراخية ملفا خاصا للمصوت العربي اطلقت عليه اسم «ملف ارشاد». اكدت فيه تحت شعار التجمع للمعركة الانتخابية - الهستدروت قلعة حصينة فحافظوا عليها - ان الهدف من اصداره هو «إعطاء صورة حقيقية للانجازات الهستدروتية».

لن نناقش في هذه المقالة زيف وعدم مصداقية الشعار الذي يطرحه «المعراخ» لانتخابات الهستدروت. فمن لا يحافظ على الهستدروت ويعمل على افراغها من مضمونها كنقابة عمالية هو سياسة التواطؤ التي تنتهجها قيادة الهستدروت المعراخية مع السياسة الاقتصادية للحكومة وارباب العمل، والتي ادت الى تعميق ازمة القطاع الهستدروتي وتكبيله بعبء من الديون يقدر بـ ١٦ مليار شيكل. هذه السياسة التي تشل طاقات هذه النقابة العمالية في مواجهة السياسة الرسمية المعادية للعاملين ومواجهة البطالة الواسعة.

سأركز بالاساس على النواحي الاساسية التي تضمنها الملف للكشف عن الوجه الحقيقي لسياسة قيادة الهستدروت المعراخية تجاه جماهيرنا وعمالنا.

■■ المفهوم العنصري - التمييزي للدمج:

تضمن «ملف الارشاد» عدة وريقات مبوبة بعناوين صارخة ومقابلة اسئلة واجوبة مع سكرتير عام الهستدروت للاستهلاك بين الجماهير العربية. وما يتبادر للذهن لاول وهلة حال قراءة هذا الملف ان القيمين على كتابته واصداره ينطلقون من الاستهتار بوعي عمالنا وجماهيرنا. ففي الورقة الاولى، التي هي بمثابة مقدمة معنونة بـ «انجازات الهستدروت في الوسط العربي يعترف بها الخصم والصديق» يركزون على ما يلي: «دولة اسرائيل التي ادركت ان الانسان وحريته هو فخر كيانها صنعت الكثير من اجل تحقيق هذه النظرية ودمج مواطنيها يهود وعربا في حياة الدولة. ان الرغبة الكبيرة لاقامة دولة على اسس المساواة والدمقراطية والسلام حدت بالهستدروت الى انشاء الاقسام والدوائر والوحدات من اجل العناية بالعامل وتوفير الرفاهية له. ولان للعامل العربي طموحات وتقاليد خاصة به، استحسنت الهستدروت معالجة شؤونه بواسطة دوائر عربية حتى يتم دمجه بصورة ملائمة»!!

ان اي عربي يقرأ مثل هذه التأكيدات من قيادة الهستدروت المعراخية يعتقد في البداية انه ربما يتحدثون عن دولة اخرى غير دولتنا وعن جماهير اخرى غير جماهيرنا!! فالدوائر الحاكمة في الدولة وفي الهستدروت، انتهجت في الممارسة العملية سياسة واضحة تجاه جماهيرنا العربية سياسة «الدمج بدون تطوير» في شتى مجالات الحياة والتطور. هذه السياسة التي ترضع حليبها من المستودع الفكري الصهيوني لسياسة التمييز العنصري والقهر القومي المنهاجية ضد جماهيرنا. والقول بان الهستدروت «استحسنت» معالجة شؤون العامل العربي بواسطة دائرة عربية حتى يتم دمجه بصورة ملائمة هو تبرير للتغطية على التوجه العنصري - التمييزي الذي انتهجته قيادة الهستدروت المعراخية ضد العمال العرب واعتبارهم «ضلعا قاصرا» تدار شؤونهم بواسطة «مندوب سام».

وما يكشف عن المضمون الحقيقي لسياسة «الدمج بدون تطوير» التي تنتهجها القيادة الهستدروتية، نورد الحقائق التالية - كما وردت في «ملف الارشاد»: «ان نشاطات الهستدروت الهادفة الى الدمج العربي واليهودي هي جزء لا يتجزأ من عمليات التحديث المبنية على الدمقراطية ومنح الفرص المتكافئة في جميع المجالات لجميع المواطنين. ومع مرور الزمن طرأت تغيرات اجتماعية واقتصادية ثورية داخل الجمهور العربي حيث ان ٨٠٪ من هذا الجمهور هم من الاجيرين الذين يعملون في القرى والمدن اليهودية المجاورة لأماكن سكناهم وبالمقابل اشتغل حوالي ٧٥٪ منهم في الزراعة في اثناء قيام الدولة. لقد فقدت القرية العربية اهميتها كمصدر للتشغيل. وفي نفس الوقت حدثت تغييرات في المجال الديموغرافي والاقتصادي والثقافي ساعدت على تقارب السكان العرب الى مستوى السكان اليهود. وتأثير حضارة الاغلبية في زيادة مستمرة، ومن الطبيعي ان تنعكس بعماته على مستوى التطلعات الخاصة بالدمج والمساواة في الامكانيات المتاحة لجميع المواطنين». كلام منمق وجميل ولكنه يحوي في طياته اقرارا بمنهاجية سياسة الدمج التمييزية. فحقيقة هي انه جرت تغيرات نوعية في البنية الاجتماعية لجماهيرنا العربية حيث اصبح اكثر من ٨٠٪ كسبة العمل المأجور بينما كان ٧٥٪ من السكان يعتاش من الزراعة عند قيام اسرائيل. وصحيح ان القرية العربية فقدت اهميتها كمصدر للتشغيل وتحولت الى سوق احتياطية لقوة العمل الرخيصة. ولكن الواقع المر يؤكد ما يلي: اولا: التحول من مجتمع زراعي الى عمالي لم يجر بشكل طبيعي جراء التطور الموضوعي الرأسمالي كما في البلدان الرأسمالية الاخرى - ربط القرية والزراعة بعجلة التصنيع والسوق وتحرير ايدي عاملة تذهب للعمل والعيش في المدينة - بل كان بالاساس جراء مصادرة الاراضي العربية كمخطط منهاجي سلطوي لتجريد العرب من اهم وسائل انتاجهم وبقائهم. كما ان هذه العملية للفرز الاجتماعي لم يرافقها توفير الظروف لايجاد البديل واعطاء الفرص المتساوية مع الناحية اليهودية في مسار التطور. فالدمج كان ولا يزال يعني في قاموس السلطة وقيادة الهستدروت وممارساتها الالحاق وتحويل القرى والمدن العربية الى قوة عمل رخيصة. ثانيا: الخطة المنهاجية السلطوية والهستدروتية بعدم تصنيع القرى والمدن العربية ينسف الادعاء بالحرص على الدمج الحقيقي ومنح الفرص المتكافئة في جميع المجالات لجميع المواطنين. فعدم التصنيع يعني الدمج بدون تطوير. ونحن نسأل قيادة الهستدروت ما هي النشاطات والمصالح التي قامت بها مصانع «كور» الهستدروتية او شركات «السوليل بونيه» في المدن والقرى العربية؟! ثالثا: اين منح الفرص المتكافئة في وضع يعاني فيه خريجونا العرب من مهندسين واطباء وغيرهم صعوبة ايجاد الوظائف التي تلائم اختصاصاتهم. كم من المهندسين العرب يعمل في المرافق الاقتصادية الهستدروتية؟ وكم من اصحاب الاختصاصات من الاكاديميين يعمل في «العمل الاسود» تحديا للجوع ولسياسة القهر القومي؟ رابعا: اين الدمج الحقيقي على اساس المساواة ومنح الفرص المتكافئة في وقت يحشر فيه العمال العرب في فروع الاقتصاد غير العصرية والتي لا ترتبط كثيرا بالثورة العلمية التقنية الحديثة ولا تتطلب الكثير من المهارة الفنية والتدريب المهني. وهل هي من صنع «يد الباري» ان المعدل الوسطي لدخل العائلة العربية يساوي ثلث المعدل الوسطي لدخل العائلة اليهودية. وهذا نتيجة حتمية لمثل سياسة الدمج هذه التي تنتهجها قيادة الهستدروت المعراخية وجميع الدوائر السلطوية.

رغم هذه الحقائق الصارخة تعمد قيادة الهستدروت المعراخية الى التضليل حتى في مجال طرح المعطيات. ففي بند صندوق العمال جاء: «ان هذا الصندوق تأسس في مطلع الستينات كشركة متفرعة عن «شركة العمال». وكان في حينه بمثابة ذراع اقتصادية للوسطين العربي والدرزي وانه اقام صناديق مشتركة مع بنك العمال و «بنك ياعد» ووزارة المالية لدفع عملية تقدم القرى العربية والدرزية!! وجاء «بنوي الصندوق زيادة رأسمالية ليبلغ مليون شاقل ليتمكن من تكثيف فعاليته الاقتصادية لتطوير القرية العربية والدرزية»!! اذا كان ينوي زيادة الرأسمال ليبلغ مليون شاقل فمعنى ذلك ان ما يقدمه الصندوق اقل بكثير. وماذا يمكن تطويره لتقدم القرى العربية بهذا المبلغ الذي لا يستطيع تمويل شراء «تراكتور» وليس آلة او شراء «براغي» لمصنع؟! والى متى ستواصل قيادة الهستدروت تقسيمنا الى عرب ودروز اليس هذا استهتارا؟!

■■ كيسار يلحّن نغمة التضليل:

حظيت المقابلة مع سكرتير عام الهستدروت كيسار على حيز هام في اطار ملف الارشاد. وبشكل متعمد بهدف تضليل المواطن العربي واقتناص ضميره في المعركة الانتخابية. فحول سؤال عن العلاقة بين الوضع الامني وميزانية الدفاع وقضية السلام. وبين وضع العامل والاقتصاد الاسرائيلي اجاب كيسار: «هناك علاقة اكيدة. ولكن ادخال الجدل السياسي الى داخل الهستدروت سيمس بالهستدروت نفسها»!! اي انه يدعو الى عدم تسييس المعركة. ولكن اليست المصروفات العسكرية الهائلة وتخفيض مستوى المعيشة للكادحين سياسة بحاجة الى موقف واضح من العاملين الضحايا؟ اليست مواصلة الجرائم في دولة فلسطين المحتلة وتكاليف مواجهة الانتفاضة الفلسطينية الباسلة ورفض التسوية السلمية العادلة سياسة تؤثر بشكل مباشر على عمق الازمة وزيادة البطالة؟ وهل يمكن اساسا حل القضايا الاقتصادية جذريا بدون تحول جذري في السياسة؟ ان عدم تسييس المعركة من قبل المعراخ في انتخابات السلطات المحلية ادى الى زيادة قوة ونفوذ قوى اليمين والفاشية. ولقد اراد كيسار من وراء رفع شعار عدم تسييس المعركة توجيه السهام الى «القائمة المشتركة». ففي كلمته الى الجماهير العربية يقول «كما ان الاحزاب الصغيرة او بعض الاحزاب الكبيرة لم تقدم شيئا لخدمة العامل العربي، رغم انها تقدم الضرائب الكلامية وترفع الشعارات الطنانة ولكنها حركات عاجزة تضر ولا تنفع». وحقائق عشرات السنين من الكفاح تؤكد انه بفضل كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة والقوى الدمقراطية اجبر كيسار وحزبه على قبول العامل العربي في الهستدروت في مطلع الستينات فقط. وبفضل مثل هذا الكفاح فتحت مجالس العمال في بعض القرى ولا يزال كيسار وحزبه وبشكل تمييزي عنصري يمنعون اقامة مجالس عمالية في الكثير من قرانا ويمنعون عن بعضها الحق الدمقراطي باجراء الانتخابات كما في المعركة الحالية. بفضل هذا الكفاح نعمل على تسييس المعركة لان التمييز ضد العامل العربي وحق قرانا بالتصنيع هي سياسة ايضا وكيسار يعترف ان «الشيء الوحيد الذي لم يتطور من مجمل فعاليات الهستدروت في الوسط العربي هو تطوير الاقتصاد العمالي، وذلك، لاسفي الشديد لاننا نعيش حالة تدهور اقتصادي منذ سنوات. وقد سبق لنا ان اتخذنا قرارا بتخصيص الاموال اللازمة لتصنيع الوسط العربي ولكن الاوضاع الاقتصادية التي تعاني منها شركات العمال بما فيها «كور» حالت دون تنفيذ هذا القرار حاليا». انه عذر اقبح من ذنب. فلماذا كان الوسط العربي غائبا عن خارطة التصنيع قبل سنوات التدهور الاقتصادي؟ واي منطق، في عدم تنفيذ قرار تخصيص المبالغ بسبب ازمة الشركات الهستدروتية؟ لماذا تخصصون الاموال لمساعدة الكيبوتسات وغيرها ولتوسيع النشاط التي تقوم به هذه الشركات في جنوب افريقيا وغيرها وفقط تطال الازمة بناتها الوسط العربي؟

وبالنسبة للقضية الملحة وهي قضية البطالة يتكرم كيسار باطلاق الشعارات التضليلية. فيؤكد اننا من ناحية «نتعاون مع الحكومة للحد من البطالة ومن الناحية الثانية نكافح ضد الحكومة ومحاولاتها تقليص الانجازات العمالية او المساس بحقوقهم ولضمان وجود مرافق عمل للجميع. ومن ناحية ثالثة اقمنا صندوقا لدعم الانطلاقة الاقتصادية حيث يتبرع له العمال بثلاثة ايام عمل تكرس امواله لمساعدة المصانع شريطة ان تزيد عدد الايدي العاملة فيها»!! اين يمكن صرف مثل هذه الاقوال على ساحة الواقع. نعم، تعاون قادة الهستدروت مع الحكومة في تنفيذ سياسة ايجاد بطالة واسعة. فنسبة البطالة خلال السنة الاخيرة ارتفعت ووصلت الى حوالي ١١٪ - حسب الاحصائيات الرسمية. واين هو الكفاح ضد الحكومة في وقت تواطأت فيه القيادة المعراخية مع حكومة الليكود والمعراخ وارباب العمل لنسف علاوة الغلاء وتخفيض الاجور الحقيقية بمعدل ٣٪ وتأييد سياسة «نجاعة» عمل المصانع التي تعتمد اسلوب طرد العمال كوسيلة للتخفيف من ازمتها!!

ان كيسار يحاول ايجاد المبررات للسياسة الاقتصادية الفاشلة للحكومة التي يتواطأ معها، ومن جهة اخرى يعمد الى طمس الدور الحقيقي لقيادة الهستدروت من حزبه في خلق وممارسة السياسة التمييزية ضد العرب. فكيف يمكن الحديث عن «ضمان وجود مرافق عمل للجميع» في حين تبلغ نسبة البطالة بين قوة العمل العربية اكثر من ضعفها بين قوة العمل اليهودية.

ان جميع هذه الحقائق وغيرها تؤكد على الاهمية القصوى لقيام «القائمة المشتركة» من الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي واهمية تحويلها الى قوة لها تأثيرها ووزنها النوعي في الهستدروت. فدفاعا عن حقوق العاملين ومن اجل نيل المساواة الحقيقية لجماهيرنا العربية وفي سبيل تحقيق السلام العادل هنالك حاجة موضوعية وضرورية لتحويل القائمة المشتركة الى قوة ذات وزن في الهستدروت لتستطيع القيام بدورها الكفاحي لصد سيطرة الليكود والوقوف في وجه السياسة الخنوعة للمعراخ وانجاز المكاسب لعمالنا وجماهيرنا وللقضية الاساس - ايجاد التسوية العادلة التي في مركزها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل.

# لو ان الممثلين المصريين شاهدوا مسرحية «يا ريت» وطلب منهم ان يقوموا ببطولتها لقالوا: «يا ريت»!

● حوار: أسامة مصري ●

## ✽ سيد محمد علي مؤلف المسرحية: لا أستطيع كتابة شيء أنا لا أحسه ✽ المخرج فتحي الكوفي: يجب ان يكون التمثيل بشكل عفوي وليس متعمدا لكي يشعر الجمهور بأن الحالة التي على المسرح هي حالته الشخصية ✽

●الكاتب المسرحي سيد محمد علي●



● المخرج المصري فتحي الكوفي ●

□سنحت لي الفرصة بأن اشاهد العرض الاول لمسرحية «يا ريت» على مسرح الشباب في القاهرة وكان هذا العرض مخصصا لبعض الضيوف. المسرحية من تأليف: سيد محمد علي واخراج فتحي الكوفي، وبطولة عزة بلبع، وكتب الاغاني الشاعر احمد فؤاد نجم ولحنها فاروق الشرنوبي.

المسرحية من نوع المونودراما (مسرح الممثل الواحد). وفي تعليق لصحيفة «الحقيقة» المصرية كتبت: «السؤال الدرامي الذي اصبح هذا النص اجابة عليه هو ببساطة كيف يتحول الانسان الى حقل اختبار تتجمع فيه تجارب سنوات الماضي بحيث يصبح هو نفسه الجلاد والمحكوم عليه بالاعدام معا. وهي معادلة صعبة حاول النص تحقيقها من خلال فتاة تصاب بحالات الشيزوفرينا وخلالها تعود بالذاكرة الى تجسيد شخصيات مختلفة عاشتها في سنوات شبابها لا ينطبع منها سوى جزئية القهر والتعذيب في وجه المجتمع دون ان تحرك ساكنا في جذور القضية الاساسية. والنص هنا حاول حل معادلة صعبة تجمع بين الواقعية الشعرية والمحلية العالمية. فالقضية المثارة قضية عامة حاول النص تطويعها للمصرية الخالصة».

ومفتاح المعادلة هو تحويل الواقع المحلي بجزيئاته الدقيقة الى استعارة عامة متكاملة، ومسرحية «يا ريت» تحقق ذلك خاصة عن طريق مزاوجة اشعار احمد فؤاد نجم في نسيج الحوار، بحيث كانت ترتفع بالموقف دراميا حين يهبط الحدث ويتوغل بنا نجم الى التراث حينا يقترب الواقع الى حاضرنا المرسوم على الطريقة الامريكية.

اما لماذا عزة بلبع! فحسب رأيي انها الوحيدة التي تستحق مثل هذا الدور لانها دائما كانت ترفض اي عمل لا يتماشى مع افكارها التقدمية وغير مقتنعة به على عكس السائر في الوسط الفني في مصر فالبعض يقبل بكل ما يعرض عليه وحجتهم «أكل عيش»! والبعض يندم بعد العرض، لكنه يرجع ويقبل عرضا مماثلا له. والقليل القليل ممن ينتقون اعمالهم بفطنة احتراما منهم لفنهم ولجمهورهم، ومن بين هؤلاء الفنانة عزة، وتزيد عنهم بنضالها الدؤوب ضد الظلم ومن اجل الحرية، ولهذا كان اختيارها لتقوم بهذا الدور الاكثر توفيقا في المسرحية. وهذا لا يعني ان باقي الممثلين كانوا سيرفضون تمثيل هذا الدور، على العكس تماما. فلو طلب منهم ان يقوموا ببطولة المسرحية لقالوا: «يا ريت» لان مثل هذا الدور يشرفهم ويرفع من مكانتهم الفنية.

بعد مشاهدتي للمسرحية اجريت هذا الحوار مع مؤلف ومخرج المسرحية.

■ مع الكاتب المسرحي سيد محمد علي ■

● لماذا المونودراما؟

■ في البداية جاءت الفكرة من منطلق فني. لأني لا استطيع كتابة اي شيء لا احسه، ومعظم اعمال المونودراما التي شاهدتها كانت عبارة عن مونولوج طويل، أو ان احدهم يصحى من النوم ويبدأ بالكلام فيقول كذا، وكذا، وكذا وكانت تفتقد الى الصراع. فقلت انا لا.. لأنه من المفروض في المونودراما ان يتوفر بها الصراع وعليه ان يتطور، وتكون اطرافه محددة جدا لكي يشعر المتفرج بهذا. وايضا المونودراما التي كنت اشاهدها كان الممثل فيها يكلم نفسه دون اي مبرر. وفي مسرحية «يا ريت» اوجدت المبرر فالممثل عندي لا يكلم نفسه فحسب، بل يكلم الناس من خلال تقمصه للشخصيات، والبطل عندي لكي يولد بشخصية جديدة عليه ان يعيش هذه الشخصية ولا يقلدها بطريقة كلامها وحركاتها فقط.

● الجمهور المصري لم يتعود هذا اللون من المسرح فكيف تتوقع مدى الاقبال على المسرحية؟

■ لقد خضت هذه التجربة من قبل ومعظم اعمالي هي في المسرح التجريبي وآخر عمل كان يمثل مصر في مهرجان المسرح التجريبي الثاني، وهو من اخراج محسن حلمي، وكانت المسرحية عبارة عن كوميديا شعبية سياسية، وكان لها جمهور كبير. اما في مسرحية «يا ريت» فقد حددنا عدد الجمهور بأن لا يزيد عن ٨٠ متفرجا لاننا نريد من المتفرج ان يعيش حالة لم يعشها من قبل. ولأن احداث المسرحية تدور في داخل غرفة في احدى المصحات النفسية، ونريد من المتفرج ايضا بأن يشعر انه داخل هذه الغرفة ويستطيع ملامسة البطلة لو تحركت في اي اتجاه. لذلك جعلناها مرئية من أربع جهات، وبمعنى اخر، ازلنا المسافة الموجودة بين الممثل والمتفرج وازلنا كل الجدران فاصبح المتفرج والممثل كتلة واحدة، واضفنا مشاركة الجمهور ايضا في المسرحية في بعض اللحظات.

● لماذا مونودراما غنائية؟ ولماذا وقع اختياركم على احمد فؤاد نجم؟

■ مونودراما غنائية للتخفيف على المشاهد، واختيارنا لأحمد فؤاد نجم لم يكن لاسمه بل لأنه فنان مبدع وقريب جدا من الاشياء التي نقولها في المسرحية، ولقد عمل معنا ليل نهار لكي يجد الكلمات المناسبة لموضوع المسرحية. ولقد عايش المسرحية قبل ان يكتب اشعارها، وبالمناسبة عمل كل هذا دون ان يأخذ اي اجر، وبعد كل هذا جاء المخرج فتحي الكوفي واعطى رؤية جديدة للاغاني وحاول تحقيق المونودراما حتى في موسيقاها.

● كيف تلخص لنا فكرة المسرحية؟

■ باختصار شديد ان بطلة المسرحية اختارت ان تدعو الناس للحب، واي انسان يدعو للحب وسط عالم مقهور ومضغوط نفسيا وتحت ضغوط اجتماعية وسياسية يتهم بالجنون وهذه هي قضيتنا بالاساس وببساطة وكما يقول المثل الشعبي «اللي يقول الحقيقة يطلعوه من البلد» وعزة بذلت مجهودا كبيرا لكي تخرج هذه الفكرة ونجحت بذلك، وبالمناسبة لقد تنازلت عن ثلثي اجرها في هذا العمل.

■ مع المخرج فتحي الكوفي ■

● تجربة المونودراما تحتاج الى جرأة وسط هذا الكم من المسرح التقليدي الذي نشاهده في مصر، فلماذا اخترت المونودراما؟

■ في الحقيقة هذه هي التجربة الثانية لي في المونودراما. فالاولى كانت على مسرح «الطليعة». اما لماذا اخترتها فهذا لسببين: اولا - من اجل تصحيح مفهوم شائع وخاطىء عند الناس عن المونودراما وكأنها مونولوجات طويلة، أو نوع من انواع السيكودراما، اي ان الممثل يسرد ويتكلم بشكل متواصل، والجمهور في غنى عن الاستماع لمشكلة ذاتية تخص الممثل، لانه بذلك يفقد التواصل مع الممثل عندما لا يجد اية علاقة له بالذي يسمعه ويشاهده، وشيء آخر هو الاعتقاد بأن المونودراما هي اظهار مقدرة الممثل على التمثيل من خلال تقليد عدة شخصيات. وانا ارى عكس ذلك فحسب رأيي ان المونودراما هي دراما الممثل الواحد. ويجب ان تتحقق فيها شروط الدراما ويجب ان يكون التمثيل بشكل عفوي وليس متعمدا، لكي يشعر الجمهور بأن الحالة التي على المسرح هي حالته الشخصية، وليست «تمثيلية» عليه، وبهذا نمنع الانفصال بين المتفرج والممثل، ولهذا نحتاج الى نوع محدد من الكتابة له علاقة بنفسية البطل من الداخل، وهنا نقترب من السيكودراما لكن ليس عن طريق ان يسرد الممثل المشكلة ويعانيها، بل يجسدها، وهكذا اكون قد حققت مبدأ المسرح وهو ان ترى اكثر من ان تسمع.

السبب الثاني لاختياري المونودراما هو اننا في ظل امكانيات اقتصادية وبشرية وفنية عموما تؤدي الى ان يتقلص المسرح تدريجيا، وحاليا عندما يريد ان ينتج احدهم مسرحا وبعد ان كان الفريق المسرحي يتكون من ٢٠ الى ٣٠ شخصا غير الكومبارس وغير المجاميع، فيستطيع الان ان يعمل مع فريق مكون من ٦ الى ٧ اشخاص وممكن ان يضيف ٣ الى ٤ عاملين فيكون المجموع ١٠. والمونودراما هي اخر الحدود لانك لا تستطيع ان تقلل العنصر البشري اكثر من ذلك.

وفكرة المونودراما هي قديمة جدا ولم يطلق عليها هذا الاسم. فمثلا الساحر الذي يقدم عروضه في الشارع او في السيرك غالبا ما يقدم عروضه لوحده بمصاحبة الموسيقى او الاضاءة اذا توفر له ذلك.

● عزة بلبع تحيي الجمهور بعد عرض مسرحية «يا ريت» ●

● لماذا كان اختيارك لعزة بلبع مع انها اشتهرت كمطربة وليس كممثلة؟

■ ان صوت عزة بلبع بالنسبة لي حدوتة، وأنا اعشق هذا الصوت وحسب اعتقادي ان صوتها تحجبه الالات والاجهزة مع ان صوتها نقي جدا، وهنا فكرت بأن اقدمها دون هذه الالات والاجهزة من خلال مونودراما غنائية، وخلال متابعتي لاعمال عزة القديمة رأيت انه تكمن داخلها ممثلة وآمنت بقدرتها على التمثيل ورأيت ان جميع المخرجين كانوا يهضمون الممثلة التي في داخلها في سبيل المطربة وباختياري عزة لدور البطولة قمت باكتشاف هذه الممثلة، ولقد تجاوبت عزة بسرعة لانها منذ البداية كانت مصممة على احترام نفسها واحترام فنها وهي تراجع نفسها قبل تقديم اي عمل.

## على الشاشة الصغيرة

الاحد ١٩٨٩/١٠/١٥

١٨،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - البرنامج الاجتماعي «اريد حلا»
١٨،٤٥ - البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
١٩،٠٠ - البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠،٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - برنامج غناء عبري
٢٠،٣٠ - البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢١،٥٥ - المسلسل الامريكي «محامو لوس انجلوس»
٢٢،٤٥ - بث حي ومباشر من كولومبيا لنقل وقائع مباراة كرة القدم الجامعة بين منتخبي اسرائيل وكولومبيا ضمن تصفيات بطولة كأس العالم.
٠٠،٥٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)

## كلمات متقاطعة

✽ ✽ ✽ لغز رقم (١٣٠) ✽ ✽ ✽

● اعداد: هيثم جاكي الحاج - عبلين ●

افقي:
١ - مطربة لبنانية
٢ - متماثلان - الاسم الثاني لحارس مرمى اسرائيلي راحل - الاسم الاول لقائد فلسطيني
٣ - وشى - يقصدن
٤ - للنداء - الاسم الاول لقرية عربية - اطراء
٥ - اجزاء (معكوسة) - قلب (معكوسة)
٦ - نقل - نعم (بالفرنسية)
٧ - احد الوالدين - اغطي (مجزومة) - بئر مقدسة (معكوسة)
٨ - ثاكلة زوجها (معكوسة) - من الطيور
٩ - مستقبلي - يركع (معكوسة)
١٠ - احرف متشابهة - اختلاف
١١ - يسبح - حرفان متتاليان - من الطيور
١٢ - ملأ البحار - ساطي

عمودي:
١ - مطرب - نعم (بالروسية) - ثري
٢ - غيبوبة - سرير - ضمير منفصل
٣ - متماثلان - عكس نهارات
٤ - كوميدي سوري شهير - اداة استثناء
٥ - مغني مصري
٦ - رئيس عربي راحل
٧ - رابض
٨ - مقدم البرنامج التلفزيوني «الرياضة في اسبوع» (معكوسة)
٩ - حرف ندبة - قائد جبهوي (معكوسة)
١٠ - فقير - سئم - تاه
١١ - يشاهد (مجزومة) - من اركان الاسلام - غرّد

✽ ✽ ✽ حل لغز رقم (١٢٩) ✽ ✽ ✽

افقي:
١ - سميح القاسم
٢ - برحلن - دو
٣ - ي ي ي - سمات
٤ - زعامة - ملاك
٥ - ضمه - سرو
٦ - أهب - اشعب
٧ - بن - رخيم
٨ - بيقوسيا
٩ - ليبيا - خلان
١٠ - واشنطن - بي

عمودي:
١ - سيد زيان - لو
٢ - مر - ابابه
٣ - يحيا - شب
٤ - حليمة - رنين
٥ - مهينا - خياط
٦ - ضايق
٧ - قاتم - شموخ
٨ - ألسع - سلب
٩ - سد مأرب - ناي
١٠ - موسكو - أناه

## راهبات يحبسن انفسهن مع دجاجهن لمنع القضاء عليه!

● لندن - «و.ص.ف» - علم من الجمعية البريطانية لمنتجي البيض ان ١٥ راهبة في دير دافنتري (وسط انكلترا) حبسن انفسهن يوم الجمعة الماضي داخل حظيرتهن لمنع السلطات الصحية من القضاء على خمسة الاف دجاجة تقول انها تحمل جرثومة السلامونيلا.

والدجاج هو مصدر الرزق الوحيد لـ (١٤) راهبة في دير «نوتردام دو لا باسيون». وتقول الام كاترين، مديرة الدير، انه اذا قضي على الدجاج فان الدير سيزول ايضا.

وأمام غضب وتصميم الراهبات اضطر الفنيون في الاجهزة البيطرية الى العدول عن قتل الدجاج في انتظار تعليمات جديدة.

## على مدى شهر معهد العالم العربي في باريس يحتضن معرض رسومات لـ (٧٢) رساما لبنانيا

● باريس - «و.ص.ف» - يحتضن معهد العالم العربي بباريس هذه الايام، تحت عنوان «نظرة الرسامين.. مئتا عام من الرسم اللبناني» ٢٥٠ عملا لاثنين وسبعين رساما لبنانيا.

واريد بهذا المعرض الذي سيظل مفتوحا حتى الخامس من الشهر المقبل ان يقدم نماذج للابداع التشكيلي اللبناني على مدى قرنين من الزمن، كما اريد به ان يكون نظرة على تاريخ وثقافة بلد طالما تجاذبته نزعات التشتت من ناحية وتوقه الى الوحدة من ناحية اخرى. وسبق ان قدمت هذه الاعمال في لندن في «الباربيكان سنتر». ويعد هذا المعرض الاول من نوعه بهذا الحجم في باريس.

## «الاتحاد» قبل ربع قرن

### مدرسة خربة ميسر بدون ابواب وشبابيك

● باقة الغربية - لمراسلنا - قبل ايام ذهبت الى خربة ميسر لقضاء بعض الاشغال الخاصة، واثناء تجوالي في الخربة لفت نظري بناء جديد يقع في ساحتها، وهذا البناء تنقصه الابواب والشبابيك.

وعندما اقتربت من البناء، ونظرت الى داخله رأيت اطفالا يجلسون على مقاعد دراسية ولوحا مثبتا في صدر المكان. وفي الحال ادركت ان هذه هي مدرسة الخربة.

وقد افادني مدير المدرسة السيد عادل ابو صالح - وهو من سكان الخربة - بأن هذا البناء قام على حساب السكان تحت وطأة الحاجة الجديدة اليه نظرا لعدم وجود غرف للايجار.

وعندما باشر السكان في اقامة هذا البناء، وعدت وزارة المعارف بتقديم مساعدة اليهم مقدارها ٥٠ ليرة عن كل متر مربع. ولكن وزارة الاديان ادعت بأن الارض التي يقوم عليها البناء تابعة للاوقاف!! وهي تطالب بدفع اجرة الارض، ومن جهة اخرى ترفض وزارة المعارف دفع ما وعدت به بحجة انها تنتظر صدور رخصة بالبناء من دائرة التنظيم التي بدورها ترفض اصدار هذه الرخصة الا بعد موافقة مهندس القيم على املاك الغائبين!

وهكذا ترى - اضاف مدير المدرسة - ان السلطات تعرقل البناء. ان فصل الشتاء يقترب واذا لم يتم تركيب الابواب والشبابيك على الاقل فساضطر الى ارسال الاولاد الى بيوتهم وايقاف التدريس.

ان العراقيل التي تضعها السلطات امام المدرسة تهدد مستقبل عشرات التلاميذ من ابناء سكان الخربة.

ان الاهالي يطالبون بانهاء مشكلة المدرسة وتأمين التعليم لاولادهم.

### ابرز العناوين التي تصدرت العدد

■ «الشروق» اول سفينة ركاب فضائية يطلقها الاتحاد السوفييتي.
■ مؤتمر عدم الانحياز يعلن مبادئ التعايش السلمي ويدعو الى تصفية الاستعمار ومخلفاته ويؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وعودة اللاجئين.
■ مظاهرة جبارة في قبرص ضد القواعد العسكرية.
■ اشكول يرى الخطر في امكانية الحل السلمي!
■ الانتخابات في باقة الناصرة في ٢٤ نوفمبر من هذه السنة.

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/١٠/١٣)







## جديد على الشاشة الكبيرة

● بقلم: احمد حسيان ●

● يطل علينا هذا الاسبوع خمسة افلام جديدة يتصدرها فيلمان انتجا في رحاب الاشتراكية، هما السوفييتي «امرأة وحيدة تفتش» والبولندي «قصة قصيرة عن الحب»، ويختتمها ثلاثة افلام امريكية الصنع، هي «المحتجز»، «نحن لسنا مجانين» و«الوقوع في أسره».

هاكم قراءة اولية في بيانات وموضوعات هذه الافلام..

■□ «إمرأة وحيدة تفتش»

الفيلم السوفييتي الذي نحن بصدده، «إمرأة وحيدة تفتش»، يعود انتاجه الى العام ١٩٨٦. ويحمل توقيع المخرج فتشسلاف كريستوفوبيتش الذي يبأور عدسته حول امرأة سوفييتية عانس تدعى كلوديا، تعاني من الوحدة القاتلة التي نخرت سنواتها الاربعين دون ان يلكزها انس او يطرقها بشر.. وبغية كسر طوق الوحدة المحكم تعلق في منطقة سكناها قصاصات ورقية تعلن فيها عن رغبتها بالتعرف على رجل يقاسمها ويشاركها حياتها.. وتقع اشكالية الفيلم حين يستجيب لدعوتها شخص لا يحمل مواصفات فتى الاحلام المنتظر، وانما رجل عاني عاطل عن العمل مدمن على العربدة ومعاقرة الخمر، وهذا - بخلاف التوقعات - ما لا يفسد للود قضية ولا يحول دون نشوء علاقة حب حميمية بين الطرفين..

يتقاسم بطولة الفيلم ايرينا كوفتشنكو والكسندر زفروبيف، وهو يعرض في سينما «اورلي» (تل ابيب).

■□ «قصة قصيرة عن الحب»

فيلمنا الثاني، «قصة قصيرة عن الحب» للبولندي كزيستوف كيشلوفسكي يدور، شأن سابقه، حول الحرمان الجنسي، بيد ان لظاه تطال هذه المرة شابا بتولا في التاسعة عشرة من عمره يعمل موظفا في البريد، يجد سلواه في الفرجة على مفاتن جارته التي تكبره بنحو عشرة اعوام، اذ يتمترس كل ليلة قبالة شقتها ويرصد من خلف النافذة تحركاتها عبر منظاره ليجد نفسه عن تكرار المراقبة غارقا حتى اذنيه في حبها، الامر الذي تنجم عنه اشكالية الفيلم.

ومما يجدر ذكره ان «قصة قصيرة عن الحب» بمثابة افلمة سينمائية للحلقة السادسة، «لا تزن»، من مسلسل «الوصايا العشر» الذي اخرجه كيشلوفسكي في الاصل للتلفزيون البولندي، ومعالجته للزنى هنا ليست مطروحة بالقطع وفق المفهوم التاناخي.

تجدر الاشارة اخيرا الى ان الفيلم عرض في العديد من المهرجانات السينمائية الدولية واستأثر بأكثر من جائزة. أظهرها جائزة النقاد في مهرجان فينيسيا العام ١٩٨٨ والجائزة الاولى في مهرجان سان سبستيان السنة الماضية.

الفيلم يعرض في سينما «ليف» (تل ابيب) ومشاهدته مقتصرة على البالغين فقط.



● الممثلة البولندية غراتسيا شبوليفسكا بطلة «قصة قصيرة عن الحب» ●

■□ «المحتجز»

فيلمنا التالي، «المحتجز»، ايضا، حظرت رؤيته على القاصرين وهذا لا يعود الى المشاهد الاباحية، وانما مرده العنف الدامي الذي يخضب لوحاته. كيف لا والمحتجز هو رامبو السينما الامريكية وروكها السوبرماني سلفستر ستالوني؟!

يؤدي ستالوني في «المحتجز» دور سجين ينتظر بفارغ الصبر موعد اخلاء سبيله الوشيك، الا ان الادارة تنقله على حين غرة الى سجن رهيب اكثر احكاما يديره شخص سادي تربطه بالسجين حسابات قديمة (الممثل دونالد ساترلند) يجد لذته في التنكيل بستالوني وتعذيبه ويعمد الى اذلاله بغرض اثارة حفيظته وانتزاع رد فعل منه قد يدينه ويطيل ايامه خلف القضبان. الا ان ستالوني لا يحرك ساكنا ولا يأبه بضربات السجان وبدل ان يعيدها يعد الايام المتبقية لفك أسره.

ثم يجيء اليوم الذي يضيق فيه ستالوني ذرعا بسادية السجان فيطوي احلامه ويرجىء حريته ويرد الاساءة بعشرة من امثالها!

الفيلم يعرض في ثماني دور عرض، هي «استر» (تل ابيب)، «راف غان» (رمات غان)، «راف حين» (تاتانيا)، «سبوي» (حولون)، «هيخال» (هرتسليا)، «نعمان» (ريشون لتسيون)، «رون» (القدس) و«حن» (حيفا).

● «المحتجز» سلفستر ستالوني ●

■□ «نحن لسنا مجانين»

فيلمنا التالي جاء في الاصل تحت عنوان «ذا دريم تيم» اي «المجموعة الحالمة» الا ان شركة التوزيع الاسرائيلية «غلوبوس كانون» ارتأت ان تعبرنه الى «نحن لسنا مجانين»!

يتناول الفيلم قصة اربعة مرضى نفسانيين يخضعون منذ فترة طويلة لعلاج نفسي في مصحة للامراض العقلية، يقرر احد اطبائها ذات يوم ان يخرجهم لفسحة قصيرة في نيويورك من اجل حضور مباراة الدور النهائي في بطولة البيسبول الامريكية، على ان يروح عن بالهم خارج جدران المصحة، الا ان الرياح تجري بما لا تشتهي السفن!

يضطلع ببطولة الفيلم مايكل كيتون، بيتر بويل، كريستوفر لويد وستيفان فورست، تحت ادارة المخرج هيوارد زيف.

الفيلم يعرض في السينمات التالية: «طابيلت» (تل ابيب)، «كفير» (القدس)، «هدار» (جفعتايم)، «رون» (حيفا) و«كريون» (كريات بيالك).

● لقطة من الفيلم الكوميدي «نحن لسنا مجانين» ●

■□ «الوقوع في أسره»

الفيلم الخامس والاخير في هذه القائمة طاولته ايضا موضة العبرنة التي تنتهجها شركات التوزيع المحلية التي تتوخى عادة من خلال ذلك نحت اسماء اكثر تجارية وجماهيرية! فالفيلم كان يحمل في نسخته الامريكية اسم «رابطة الشعراء الاموات» بيد انه تعبرن هنا الى ما يمكن ترجمته «الوقوع في أسره»! وهو يتناول قصة مدرس للادب الانجليزي يعمل في مدرسة داخلية للبنين تقتصر على اولاد الذوات وتتسم بطابعها المحافظ، وبدلا من ان يلتزم المدرس المذكور بالمنهاج التزاملي المتعامل به يقوم باعتماد منهاج من عندياته، الامر الذي لا يروق لادارة المدرسة ويؤدي الى طرده الى فصله.

الفيلم يعرض في ثلاث دور عرض، هي «غات» (تل ابيب)، «راف حين» (تاتانيا) و«راف حين» (ريشون لتسيون).

● روبين وليامز بطل «الوقوع في اسره» ●

## حكايات من تراثنا العربي
### من بلاغة العرب

● عطش اعرابي فراح يضرب في الصحراء، ولما انهكه السير عرّج على بئر فأبصر بجانبها غادة هيفاء، فقال لها: أسهل ما عندكم نريد وأصعب ما عندكم لا تطلب.. والعرب يفهمون ان اسهل شيء عندهم الماء، واصعب شيء العرض. فقدمت اليه الماء فشرب، ولما انتهى قالت له: لو عرفت اسمك لقلت لك هنيئا. فقال: اسمي على وجهك فقالت: حسن، ثم رد الاعرابي قائلا: وانا لو عرفت اسمك لشكرتك فقالت: اسمي على جنبك. وكان يتقلد سيفا مهندا، فقال اشكرك يا هند - وانصرف.

## ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

### كلُّ كلمة لا يعرفها عمُّك، فاسْتُرها!

● روى المدائني قال: كان غلام يقعّر في كلامه، فأتى أبا الأسود الدؤلي يلتمس بعض ما عنده، فقال أبو الأسود: ما فعل أبوك؟ قال: أخذته الحمى فطبخته طبخا، وفنخته فنخا، وفضخته فضخا، فتركته فرخا![1] فقال أبو الأسود: فما فعلت امرأته التي كانت تشاره، وتهاره، وتماره، وتزاره؟[2] قال: طلقها، وتزوجت غيره فرضيت وحظيت، وبظيت. قال أبو الأسود: قد علمنا رضيت وحظيت، فما بظيت؟ قال: حرف من الغريب لم يبلغك! قال أبو الأسود: يا بني، كل كلمة لا يعرفها عمك فاسترها!

(البيان والتبيين للجاحظ)

اشارات:
[1] قال الجاحظ: فنخه اضعفه، والفنيخ الرخو الضعيف، وفضخته: دقته.
[2] تشاره الخ: تعاليه في الشر او تواجهه بالشر، وتجره الى (المقاطعة) وتهاره (بتشديد الراء): تستقره وتماريه في التكبير عن الأنياب، وتزاره اي تتعدى حدودها وتعضه.





● تعازينا القلبية ●

● الى آل ابو حنا بوفاة المرحوم «كريم ابو حنا» - (ابو زهير).
● والى آل طه ونجم بوفاة الحاج «رحيم طه».
● والى آل شرش بوفاة المرحومة «نعيمة شرش».
للجميع الرحمة ولذويهم الصبر والسلوان
اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة



## القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام

### □ اجتماع قطري □

اليوم، الاحد، ١٠/١٥، الساعة ٦،٠٠ مساء في حيفا، في نادي المؤتمر، شارع «مار يوحنا» ٣٩، وادي النسناس، حول: القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت.

● يتحدث: بنيامين غونين. ● نقاش. ● تلخيص.

[illegible]

# نهاية اسبوع تتسم بالذعر في الاسواق المالية العالمية

**● هبوط اسهم معظم المؤشرات في وول ستريت ● مراقبون: هذا الحدث مقدمة لانهيار اوسع من ذلك الذي حدث قبل عامين ●**

**●نيويورك ـ الوكالات ـ شهدت بورصة وول ستريت انهيارا شديدا امس الاول الجمعة بعد ان كانت تنتقل منذ الاثنين الماضي من رقم قياسي الى اخر وسجلت كبرى البورصات النيويوركية أسوأ يوم لها منذ الانهيار الذي شهدته قبل سنتين تماما.**

فبعد تراجع ميزان وول ستريت تراجع مؤشر جونز للاسهم الاساسية بشكل حاد وخسر ١٩٠،٥٨ نقطة بالنسبة الى المستوى الذي بلغه مساء يوم الخميس الماضي وانتهى الى ٢٥٦٩،٣٦ نقطة في سوق مجنونة تم خلالها تبادل ٢٥٠ مليون سهم مقابل ١٦٠ مليونا تم تبادلها بشكل اعتيادي.

وهذا هو التراجع الاكبر الذي يسجله مؤشر جونز منذ «الاثنين الاسود» في ١٩ تشرين الاول العام ١٩٨٧ عندما بلغ التراجع ٥٠٨ نقاط. واضافة الى ان هذا التراجع يأتي عمليا في الذكرى الثانية للانهيار فان المراقبين لاحظوا مساء امس الاول ظاهرة اخرى تثير القلق هي ان انهيار ١٩ تشرين الاول سبقه «يوم جمعة اسود» خسر فيه مؤشر جونز ١٠٨ نقاط «فقط». وبذلك توقف بشكل عنيف سباق وول ستريت الى الامام. وحطم مؤشر جونز الذي سجل ادنى مستوى له منذ منتصف تموز كل الارقام القياسية خلال خمس جلسات متتالية كان اخرها الاثنين الماضي.

وفقد مؤشر جونز في النهاية خلال الاسبوع ٢١٦،٣٦ نقطة وهو رقم يعادل تقريبا ضعف الارباح، ٩٣ نقطة، التي تحققت الاسبوع الماضي عندما سجلت بورصة نيويورك افضل نتيجة اسبوعية لها هذه السنة.

ويرى العديد من المحللين ان الانهيار المفاجيء بدأ في اعقاب اعلان المجموعة التي كان عليها ان تشتري اسهم شركة«يونايتد ايرلاينز» وهي مجموعة تضم طياري وادارة هذه الشركة للنقل الجوي انها لم تنجح في جمع المال اللازم للعملية وقيمته ٦،٧٥ مليارات دولار.

وجاءت هذه الصعوبات في التمويل لتضاف الى مؤشرات اخرى مقلقة خلال الاسابيع الماضية في سوق الالتزامات ذات المخاطر العالية «جانك بونز» التي كانت ستوفر التمويل للمشروع الامر الذي لا يطال امكان تلك المشروع فقط وانما ينذر بصعوبات جمة في امكان تحقق عدد من العروض لشراء الشركة نفسها.

وقد لعب طرح هذه العملية في سوق شركات الطيران «دونالد ترومب» المستثمر في العقارات قدم، ايضا، عرضا بقيمة سبعة مليارات دولار لشراء يونايتد ايرلاينز» دورا مهما في صعود وول ستريت خلال الاسابيع الماضية.

واوضح احد المحللين هيلدغارد زاغورفكسي ان الصعوبات حول الشركة المذكورة «بدت سببا للتهافت المذعور على البيع» وهو تحرك ساهمت في تسريعه عملية اخرى هي برامج الصفقات عن طريق الكومبيوتر.. البرامج نفسها التي اشارت اليها اصابع الاتهام اثناء انهيار ١٩٨٧.

ويشير بعض الخبراء، ايضا، الى ان رياح الذعر هبت فوق حقل «ملائم». وراحت بورصة وول ستريت تتراجع انما بشكل بسيط منذ اعلان ارتفاع شديد صباح الجمعة الماضي في اسعار الجملة «زيادة ٠،٩٪» خلال ايلول الماضي في الولايات المتحدة.

ويساهم هذا التسارع في وتيرة التضخم، ايضا، في استبعاد فرص تدخل الاحتياط الفدرالي والتليين السريع لسياسة الاعتمادات اضافة الى تخفيض معدل الفائدة وهو عامل يحظى بالتقدير في البورصة.

ولم يكن مؤشر جونز الوحيد الذي هبط هذا الاسبوع فمؤشر النقل تراجع ٩٨،٣٣ نقطة ووصل الى ١٤٠٦،٢٩ نقطة بينما تراجع مؤشر الخدمات العامة ٦،٧٢ نقاط ووصل الى ٢١١،٩٦ نقطة.

ويعد هبوط الاسعار في وول ستريت تراجع الدولار بشكل كبير اليوم ذاته في اطار انهيار الاسعار في بورصة وول ستريت.

# «نيويورك تايمز» و«برافدا» تحذران اسرائيل من عواقب التسويف في بدء حوار مع م.ت.ف وحل القضية الفلسطينية

**□ «برافدا»: قضية التسوية في الشرق الاوسط باتت تحتل اهمية قصوى في جدول اعمال السياسة الدولية والحوار السوفييتي ـ الامريكي بشكل خاص □**

**● واشنطن ـ الوكالات ـ حذرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية في افتتاحيتها الرئيسية، يوم الاربعاء (١٠/١١)، من العواقب الوخيمة التي قد تتعرض اليها اسرائيل على الامد البعيد نتيجة لاستمرار سياسة التسويف التي ينتهجها «الليكود» ازاء المساعي الحميدة المبذولة من اجل حل القضية الفلسطينية.**

ووصفت الصحيفة قرار الحكومة الاسرائيلية رفض مبادرة مبارك بانه «مثل لمهارة الليكود في تجنب عقد محادثات مع الفلسطينيين قد يسر له المتطرفون العرب واليهود. الا ان التأجيل المستمر لمناقشة حتى المشروع الاسرائيلي الذي يقضي باجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة (فلسطين المحتلة ـ المحرر) لن يخدم مصالح اسرائيل على الامد الطويل». وذكرت انه «من المؤكد ان هدف رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، هو كسب الوقت لانه في الواقع لا يريد مفاوضة الفلسطينيين حتى بشأن مشروعه الشخصي اذا ما انتهى الامر الى اقامة وطن فلسطيني، بل انه يريد ان يثبت انه يسيطر على الانتفاضة الشعبية نازعا بذلك فتيل لغم يمكن ان يستخدم من اجل مساومة اسرائيل».

من جهة اخرى اعربت صحيفة «برافدا» السوفييتية عن قناعتها بأن كثرة المشاريع الرامية الى ايجاد تسوية للوضع في منطقة الشرق الاوسط لن يمهد الى ايجاد حل شامل للصراع العربي ـ الاسرائيلي وعقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط.

واكدت صحيفة «برافدا» الصادرة يوم الثلاثاء، في تعليق لها حول مستجدات ازمة الشرق الاوسط على ان قضية التسوية هنا باتت تحتل اهمية قصوى في جدول اعمال السياسة الدولية والحوار السوفييتي ـ الامريكي بشكل خاص.

واشارت الصحيفة بهذا الصدد الى الدور الايجابي الذي لعبته الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة المندلعة منذ العام ١٩٨٧ في تنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط. واضافت ان الانتفاضة الفلسطينية اكدت رفض الشعب الفلسطيني للاحتلال الاسرائيلي وكذلك دفعت منظمة التحرير الفلسطينية للقيام بخطوات هامة على طريق التسوية في الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية.

وفي معرض استعراضها للمبادرات السلمية التي طرحتها القيادة الفلسطينية نوهت الصحيفة الى استمرار موقف الحكومة الاسرائيلية المتعنت الرافض للاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

وحذرت «برافدا» من العواقب الوخيمة المترتبة على مواصلة الحكومة الاسرائيلية موقفها الرافض للبدء في حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

## حل البرلمان اليوناني والدعوة الى الانتخابات في الخامس من تشرين الثاني القادم

● اثينا ـ الوكالات ـ حل الرئيس اليوناني، كريستوس تريتاكيس، امس الاول، البرلمان واعلن الانتخابات العامة في الخامس من تشرين الثاني القادم.

وعمم المرسوم الرئاسي مساء يوم الخميس الماضي في البرلمان ونص على استئناف اعمال البرلمان في ٢٠ تشرين الثاني.

ولم تسفر الانتخابات الاخيرة، التي اجريت في ١٨ حزيران عن اية غالبية برلمانية. فقد نال محافظو الدمقراطية الجديدة ١٤٥ مقعدا (من ٣٠٠ مقعد) و٤٤،٢٥ بالمئة من الاصوات وحصل اشتراكيو «الباسوك» على ١٢٥ مقعدا و٣٩،١٥ بالمئة من الاصوات والمؤيدون لتحالف اليسار بقيادة الشيوعيين على ٢٨ مقعدا و١٣،١٢ بالمئة من الاصوات.

وخلال الاشهر الثلاثة للدورة البرلمانية الاخيرة سلم ١٢ مشروع قانون للبرلمان وجرى التصويت على تسعة قوانين. كما اقام النواب ثلاث دورات خاصة لمحاكمة مسؤولي الحكومة الاشتراكية السابقة المتورطين في فضائح الذرة اليوغسلافية، التي بيعت من جديد على انها يونانية والتنصت الهاتفي غير المشروع وقضية المصرفي اليوناني جورج كوسكوتاس. واتهم رئيس الوزراء السابق، اندرياس باباندريو بالتورط في الفضيحتين الاخيرتين.

## انسحابات القوات السوفييتية من دول حلف وارسو ومنغوليا انجزت قبل الموعد المحدد

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان انسحابات القوات السوفييتية المبرمجة لهذه السنة من دول حلف وارسو ومنغوليا انجزت قبل الوقت المحدد في الجدول الزمني.

وأضافت «تاس» ان (٥٠،٣٢٠) رجلا انسحبوا اضافة الى (٣،١١٨) دبابة و(٧٦٨) قطعة مدفعية و(٣٥١) طائرة قتالية. وستستأنف الانسحابات العام المقبل.

وتدخل هذه الانسحابات في اطار برنامج خفض القوات السوفييتية بنحو نصف مليون رجل حتى نهاية العام ١٩٩٠ الذي اعلنه الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، من على منصة الامم المتحدة في كانون الاول الماضي.

خاص بـ«الاتحاد»: حوار في سجن جنين

## [illegible] السجون: تقليص الطعام [illegible] تقليص الميزانيات

## السجناء [illegible] في قنابل الغاز لا في الطعام؟!

● [illegible] السجناء السياسيون في سجن جنين انهم لن [illegible] في وجبات الطعام، وقالوا انهم ينتظرون [illegible] على مطالبهم. فلماذا لم يتغير موقفه [illegible]

[illegible] على طلب السجناء السياسيين في المعتقل [illegible] السجون، شاؤول ليفي، يوم ١٨ ايلول [illegible] واستمع الى شكاواهم. وقد [illegible] خفف كمية اللحم من ٨٥ [illegible] من المواد ذات القيمة الغذائية) بقوله ان [illegible] في الميزانية. ولذلك اضطررنا الى [illegible] الطعام. وقد رد عليه السجناء بالقول: ولماذا [illegible] والخضار واللحم والطعام عموما؟ ولماذا لا [illegible] التي تلقى على السجناء ودون مبرر؟! [illegible]

[illegible] الموضوع وتعطى النتائج [illegible] وانه اذا لم يخرج بالنتائج في [illegible] اللازمة.

[illegible] على مدير السجون منها: [illegible] السجن، وقد طالبوا [illegible] ورأت ان حديد [illegible] لم تأت اليها اية لجنة. فوعدهم [illegible]

[illegible] الشارات بالضغط على عدد من [illegible] وطالبوا بأن يعاد السجناء [illegible] الى الغرف مصحوبين بحاجياتهم الكاملة [illegible] المنعة بين السجناء (اي عدم [illegible] فاجابوه نعم، فقال: سأبحث في [illegible]

[illegible] والمكسرات، وبتقصير المدة ما بين [illegible] مسموحة مرة في الاسبوعين [illegible] مرة في الاسبوع للموقوفين ومرة في [illegible]

## قطع رؤوس ستة محكومين بالاعدام في السعودية

● الرياض ـ الوكالات ـ اعلنت وزارة الداخلية السعودية قطع رؤوس ستة محكومين بالاعدام في الرياض، امس الاول (الجمعة).

واوضحت الوزارة، في بيانين منفصلين نشرتهما وكالة الانباء السعودية، ان ثلاثة من المحكومين وهم من عائلة العتيبي ادينوا بالقيام بجرائم استعملوا فيها السلاح.

واضافت الوزارة ان المحكومين الثلاثة قاموا، على الاخص، بسلب عدد من سائقي الشاحنات تحت تهديد السلاح.

وذكر المصدر نفسه ان المحكومين الثلاثة الاخرين وهم من عائلة الشيباني ارتكبوا جريمتي قتل وعددا من السرقات استعملوا خلالها الاسلحة.

واكدت وزارة الداخلية السعودية في بيانيها «عزم المملكة على معاقبة المجرمين الذين يسيئون الى امن البلاد».

مع الاحداث

# جمهورية المانيا الدمقراطية ـ الاصلاحات ضرورية لتوطيد الاشتراكية

●اريك هونيكر●

□ اثارت التطورات الاخيرة في جمهورية المانيا الدمقراطية، من هجرة واسعة الى الخارج ومظاهرات وصدامات بين المتظاهرين وقوات الامن اهتماما واسعا في البلاد نفسها وفي الخارج. وبينما احس بالقلق كل اصدقاء المانيا الدمقراطية وانصار الاشتراكية، فان الاعلام الاستعماري حاول ان يرى في هذه التطورات «دليلا» و«برهانا» على تصدع الاشتراكية في وطن ماركس.

وقد شهد الاسبوع الماضي تطورا هاما في المانيا الدمقراطية على عدة اتجاهات:

● اطلاق سراح كل المعتقلين ما عدا ١٢ شخصا متهمين باضرام النار في مؤسسات عامة والسطو والابتزاز.

● بدء الحوار على الصعيد المحلي بين قادة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في درسدن ولايبزغ مع قادة المتظاهرين.

● اعتراف قادة النظام بأن الهجرة للخارج والمظاهرات تتطلب فحصا صادقا وشجاعا وموضوعيا للتخلص من نقاط الضعف والاخطاء وتنفيذ نهج اصلاحات اجتماعية اقتصادية ـ سياسية.

وقال كورت هاغر عضو المكتب السياسي ان البلاد بحاجة الى سلسلة اصلاحات متكاملة ومدروسة وموضوعية للتحسين الاقتصادي والدمقرطة والمشاركة الشعبية.

وقال هاغر ان هناك حاجة لازالة كل العقبات التي تمنع شبانا في مقتبل العمر من استخدام كل طاقاتهم وتدفعهم الى الغربة فالهجرة من الوطن. وقال: ليس كافيا القول ان هؤلاء انجذبوا الى الرأسمالية تحت الاوهام او تحت تأثير الاقرباء في المانيا الاتحادية (الغربية).

وتناقلت وكالات الانباء تأكيدات للزعيم الالماني الدمقراطي اريك هونيكر وبيانا للمكتب السياسي جاء فيه: «ان المانيا الدمقراطية لا يمكنها ان تكون لا مبالية ازاء المواطنين الذين يعملون ويعيشون هنا ويغادرون البلاد. ان اسباب قرارهم بالرحيل متعددة ولكننا يجب ان نبحث عن هذه الاسباب عندنا هنا وسوف نبحث عنها، كل في موقعه وكلنا معا».

واضاف البيان: «من بين الامور التي يجب ان نبحثها: تطوير الاقتصاد والتعاون الدمقراطي بين الشعب والحكومة وتحسين وتطوير المواد الاستهلاكية وضمان حرية اكثر لوسائل الاعلام والسفر الى الخارج وحماية البيئة».

وهناك اهمية سياسية وفكرية مبدئية لتأكيد المكتب السياسي «ومع هذا لا يمكن ان تكون مفاوضات ومراوحات حول الاساس الاشتراكي لجمهورية المانيا الدمقراطية، ولن نسمح بالمس بمكانة العمال والفلاحين والقيم الاشتراكية وانجازات النظام الاشتراكي».

وقد اجتمع هونيكر، امس الاول (الجمعة) مع قادة الاحزاب الاربعة المشاركة مع الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في الحكم، للتباحث في مستقبل تطور البلاد، من خلال انتهاج اصلاحات شاملة من ناحية وحماية النظام الاشتراكي في وجه هجمات فكرية وسياسية ونفسية يقوم بها الغرب الاستعماري (وخصوصا المانيا الاتحادية) ضد جمهورية المانيا الدمقراطية.

وتجدر الاشارة هنا، الى ما قاله القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، للتلفزيون السوفييتي لدى عودته من المانيا الدمقراطية حيث شارك في الاحتفالات السنوية الاربعين لتأسيسها: «لقد حققت جمهورية المانيا الدمقراطية انجازات ضخمة في البناء الاشتراكي. وانجازاتها هي براهين على الطاقة الضخمة الكامنة في النظام الاشتراكي».

اللجنة الاقتصادية لافريقيا التابعة للامم المتحدة:

# سياسة «إثارة الاضطرابات» التي تعتمدها جنوب افريقيا قتلت ١،٥ مليون شخص في افريقيا الجنوبية

**● وكلفت دول «خط الجبهة» (٦٠) مليار دولار خلال ٨ سنوات ●**

**● جنيف (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ رأت اللجنة الاقتصادية لافريقيا، التابعة للامم المتحدة ان سياسة «إثارة الاضطرابات» التي تعتمدها جنوب افريقيا قتلت ١،٥ مليون شخص في افريقيا الجنوبية وكلفت دول «خط الجبهة» (٦٠) مليار دولار بين ١٩٨٠ و١٩٨٨.**

وأشارت اللجنة، في تقرير، الى ان الثمن الباهظ الذي دفعه جيران جنوب افريقيا ناجم عن «استراتيجية متعمدة ترمي الى ابقاء دول خط الجبهة (تنزانيا وزامبيا وزمبابوي وبوتسوانا وانغولا والموزامبيق) تحت الوصاية الاقتصادية لجنوب افريقيا».

وتابع التقرير ان «الهدف الاخير للسياسة الجنوب افريقية هو «ارغام دول الخط الاول على الاقدام على نفقات باهظة جدا بحيث لا يبقى في وسعها سوى قبول التمييز العنصري او صورة معدلة له». واوردت اللجنة ان هذه السياسة هي «السبب الرئيسي للتراجع الاقتصادي في المنطقة». واوضحت ان انتاج افريقيا الجنوبية كان سجل نموا بمعدل ٤٠ في المئة عام ١٩٨٨ لولا «الاعتداء الجنوب افريقي».

ويطاول ذلك جميع دول المؤتمر من اجل تنسيق التطور في افريقيا الجنوبية لكن انغولا وموزامبيق تتحملان النتائج الاشد سوءا.

وفي انغولا، التي تدور فيها حرب اهلية، قدرت اللجنة الاقتصادية لافريقيا انخفاض اجمالي الناتج الداخلي بـ ٣٠ مليار دولار بين ١٩٨٠ و١٩٨٨ بينها ٤،٥ مليارات دولار عام ١٩٨٨. وفي موزامبيق قدرت خسائر اجمالي الناتج الداخلي بـ ١٧ مليار دولار خلال السنوات التسع، منها ٣،٥ مليار دولار عام ١٩٨٨.

واوضحت اللجنة ان استراتيجية جنوب افريقيا تبدلت مع حصول موزامبيق وانغولا وزمبابوي على استقلالها بين ١٩٧٥ و١٩٨٠ وباتت تستند الى حركتي «رينامو»، التي تخوض حرب عصابات ضد مابوتو و«يونيتا» برئاسة جوناس سافمبي التي تخوض حربا تخريبية ضد الشعب الانغولي.

وجاء في التقرير ان «جنوب افريقيا وهذه القوى تشجع تدمير اهداف اقتصادية مثل البنى التحتية للمواصلات والطاقة». وتراجع بيع الكهرباء من سد «كابورا باسا» (موزامبيق) اثر عمليات التخريب المتكررة لخطوط التوتر العالي مما ادى الى خسائر بقيمة ٥٧٦ مليون دولار خلال تسع سنوات.

وتخريب سكك الحديد، الذي يرغم مالاوي على تمرير ٩٠ في المئة من تجارتها الخارجية عبر المرافيء الجنوب افريقية وهي ابعد من مرافيء موزامبيق، دمر اقتصاد هذا البلد. وتقدر الكلفة الاضافية في التقرير بـ ٥٠٠ مليون دولار.

كذلك ادت هذه السياسة الى تهجير عدد كبير من السكان، مما اثر على الانتاج الزراعي.

من جهة اخرى ارغمت زمبابوي على نشر ١٢٥٠٠ جندي في موزامبيق، اضافة الى القوات المنتشرة على الحدود لمحاولة التصدي لاعمال «رينامو». وتقدر هذه الكلفة الاضافية باكثر من ٣ مليارات دولار خلال فترة ١٩٨٠ ـ ١٩٨٨ لهذا البلد الذي اضطر كذلك الى مواجهة نفقات نقل اضافية مقدرة بـ ٨٠٠ مليون دولار.

وترى اللجنة ان على المجموعة الدولية ان تتدخل بحزم اكبر من النظام العنصري في جنوب افريقيا. واوصت، اخيرا، ببحث مسألة حماية الحدود بين جنوب افريقيا ودول خط الجبهة. وطالبت بدرس احتمال نشر قوات على هذه الحدود برعاية منظمات مثل منظمة الوحدة الافريقية او الامم المتحدة او الكومنولث.

# * ثمة تباين في الاراء حول «بسط

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الغربية مصرون على بقاء البنود الثاني والثالث والرابع كما وردت في وثيقة اللجنة الثلاثية العربية وهي البنود التي تختص ببسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل التراب اللبناني وتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي والعلاقات اللبنانية ـ الاسرائيلية فيما تلقى هذه الرغبة رفضا من جانب نواب الشرقية وخصوصا تجاه ما يتعلق بالانسحابات بعد أن تم التفاهم حول بنود الاصلاحات السياسية.

واشارت المصادر ذاتها الى ان نواب الشرقية اضافوا بعد ظهر امس مطلبا جديدا يتمثل في ان تشمل برمجة انسحاب القوات السورية منطقة البقاع، ايضا.

وكانت نقاط الخلاف الاساسية حول هذا النص سويت مساء امس الاول الجمعة خلال سلسلة من الاجتماعات المصغرة التي ترأسها الحسيني.

واكد نائب من الطرف الشرقي امس لوكالة الصحافة الفرنسية انه «اذا لم يحصل طاريء، فان جميع الامور سويت حول هذا الشق».

وحسب مصادر مطلعة فان النص النهائي، وعلى الرغم من بعض التعديلات الطفيفة التي استلزمت مناقشات طويلة، قريب جدا من المشروع الذي وضعته اللجنة الثلاثية العربية (السعودية والمغرب والجزائر) التي اقترحت اعادة توازن السلطة.

ويشير المراقبون الى انه بات من الواضح ان رئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، غير مرتاح على الاطلاق من سير الامور في الطائف نحو الانفراج وهو ما يفسر تحذيراته المتكررة وآخرها، امس، عندما دعا النواب الى عدم الالتزام باي شيء يمكن اعتباره «تنازلا عن سيادة الوطن»!

من جهة اخرى اكد رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، د. سليم الحص، ان فشل لقاء الطائف ستكون له نتائج خطيرة.

اما اذاعة دمشق فقد اتهمت عون والعراق واسرائيل بالسعي الى نسف خطة السلام العربية.

وعلى صعيد آخر وجه الملك السعودي، الملك فهد امس، رسالة الى الرئيس العراقي، صدام حسين، قام بتسليمها للاخير وزير الدولة السعودي، د. محمد ملحم.

واشارت مصادر سعودية الى ان هذه الرسالة تتعلق بمشاورات الطائف خاصة بعد التصريحات التي انطلقت من بيروت وغيرها من العواصم العربية في محاولة للتأثير على لقاء الطائف.

# القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في

● تتمة من الصفحة الاولى ●

على تفويت الفرصة عليهم (على الاعداء) وعلى التماسك والوحدة اكثر من اي وقت مضى.

وتطرقت «ق.و.م» الى المؤسسات والنقابات الوطنية والى ضرورة تفعيلها والى انتهاء الفترات القانونية للهيئات الادارية لهذه المؤسسات والنقابات «بحيث دعت الى تشكيل هيئات ادارية ضمن متطلبات المرحلة» وفق اربعة اسس هي: ● الكفاءة والقدرة على تنفيذ البرنامج وتفعيله ● مراعاة الوحدة الوطنية في تشكيلها ● تكون نسبة التوزيع في هذه الهيئات بحيث يراعى فيها التمثيل النسبي للقوى المختلفة على ضوء الاصوات في الانتخابات السابقة بالاضافة الى الاعتبار الاساسي للوحدة الوطنية ● لدى تنفيذ هذا التوجه يتم مراعاة الاصول القانونية والدستور لكل مؤسسة او نقابة.

وبعد ان حيت القيادة الموحدة «جماهير شعبنا الصامدة في نابلس وقطاع غزة وبيت ساحور البطلة وغيرها من المناطق» دعت الى تنفيذ برنامج كفاحي تضمن عدة نقاط كان من بينها ما يلي:

● اعلان الاضراب يومي (٢١ و ١٠/٢٩) الجاري رفضا «لكل مشاريع التآمر» وتأكيدا «على التمسك ببرنامج السلام الفلسطيني».

● اعلان يوم ١٠/١٩ «للتضامن الكفاحي مع قطاع غزة البطل».

● اعلان يوم (١١/٣) القادم كيوم «غضب ورفض جماهيري واسع للتآمر على قضية شعبنا بمناسبة وعد بلفور سيء الصيت».

● اعلان الاضراب الشامل يوم (١١/٩) القادم بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الرابع والعشرين.

هذا ودعت «ق.و.م» الى تحويل ايام الحداد على الشهداء الى «ايام غضب جماهيري». كما اكدت على الالتزام بمظاهر الحداد مع مراعاة تحمل بعض المؤسسات الحيوية اضافة الى ضرورة التزام الطلاب بايام الاضراب الشامل فقط والمعلن عنه رسميا في بيانات القيادة الوطنية الموحدة.

## ● اخبار من دولة فلسطين ●

# شاحنة عسكرية تصدم سيارة عربية في بيت لحم والشرطة تمنع تقديم العلاج للمصابين!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدمت شاحنة عسكرية قبل ظهر يوم (١٠/١٢) سيارة عربية من نوع بيجو (٥٠٤) في مفترق الطرق القريب من مقر الحكم العسكري في بيت لحم.

وافاد شهود عيان ان سيارة المواطن محمد سلمان (٢٧ سنة) وهو من سكان دار صلاح حاولت تجاوز سيارة تابعة للشرطة كانت متوقفة وسط مفترق الطرق. وتفاجأت بوجود الشاحنة العسكرية التي لاحقت السيارة العربية وصدمتها فوق الجزيرة بعد محاولة سائق السيارة العربية الهروب بسيارته من الشاحنة. وادى حادث الصدام الى دوران السيارة العربية حول نفسها عدة مرات وتحطيمها واصابة السائق برضوض وكدمات واحد الركاب، سميح الحاج حسن واعص (٣٢ سنة)، من سكان بيت ساحور، بكسور في الاضلاع ورضوض مختلفة.

وافاد المصابان بأن افراد الشرطة الاسرائيلية المتواجدين في المكان حاولوا منع الناس من تقديم المساعدة لهما لمدة تزيد عن ساعة كاملة. غير ان المواطنين تمكنوا اخيرا من نقلهما الى مستشفى بيت جالا لتلقي العلاج.

## تمديد اعتقال محاضر من بير زيت ومواطن من الخليل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت سلطات الاحتلال يوم الخميس (٨٩/١٠/١٢) الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور للمواطن عودة الجعبري من الخليل.

والمواطن المذكور معتقل منذ سنة ونصف في معتقل «انصار ـ ٣» في النقب ويعاني من وعكات صحية سيئة.

وجاءنا من خلال المعتقلين المفرج عنهم ان الحالة الصحية للمعتقل بدران جابر من الخليل صعبة جدا والعلاجات التي تقدم له غير كافية.

ومن جهة اخرى مددت السلطات اعتقال المحاضر في جامعة بير زيت رياض المالكي من مدينة رام الله والموقوف في «مركز التوقيف والتحقيق» (المسكوبية) منذ ايام.

## دبلوماسي بريطاني يدعو للتحقيق في ملابسات استشهاد شاب من نابلس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ «لقد سمعت رواية امرأة عربية في المكان الذي جرى فيه الحادث، وبدت لي رواية يمكن تصديقها وهذا امر يثير قلقا بالغا ويستحق التحقيق فيه». هذا ما قاله القنصل البريطاني ايفان كالان تعقيبا على حادث اغتيال الشاب نضال الحبش (٢١ عاما) من نابلس على ايدي القوات الاسرائيلية.

وكان القنصل العام قد زار مكان الحادث يوم الاربعاء الماضي واستمع الى روايات شهود عيان رأوا بأم اعينهم ان جنود الاحتلال اطلقوا النار على الشهيد المذكور ثلاث مرات بعد ان سقط ارضا. ونقل كالان على لسان السيدة عصاء المصري انها رأت الجنود يطلقون النار على الشاب الحبش بعد ان توقف ورفع يديه.

هذا ونفت المتحدثة العسكرية تقرير الشاهدة واضافت بان تحقيقا اوليا اجراه قائد المنطقة الوسطى وجد فيه ان «الجنود تصرفوا على نحو سليم». وان الشرطة العسكرية تجري تحقيقا منفصلا بهذا الحادث.

## المحققون يعرضون على المحامي العاروري لقاء شامير او رابين مقابل الافراج عنه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد المحامون اسامة عودة وعبد عسلي وعدنان الشعيبي الذين زاروا زميلهم شاهر العاروري يوم امس السبت في سجن الخليل والمعتقل منذ (١٢) يوما، ان العاروري قد اخضع لفترة معاملة قاسية منذ اعتقاله وحتى مساء امس الاول ـ الجمعة اذ تعرض للشبح فترات طويلة وصلت احداها الى (٤٠) ساعة متواصلة. وقد عرض عليه المحققون الالتقاء بشامير او رابين مقابل الافراج عنه والا فانه معرض للاعتقال او سحب رخصة المحاماة منه.

ويذكر ان المحكمة العسكرية في رام الله كانت قد حددت يوم الاثنين (غدا) موعدا لعقد جلسة ثانية للنظر في امر المحامي المذكور مشترطة احضار المعتقل والمواد المتعلقة بالتحقيق لدى الشرطة والمخابرات.

## بطاقات خضراء

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جددت سلطات الاحتلال يوم (١٠/١٢) البطاقة الخضراء للمواطن خالد وهدان (٢٥ عاما) من مخيم الجلزون، وذلك للمرة الثانية على التوالي.

ويذكر ان المواطن اعتقل اداريا مرتين لمدة ستة شهور وعلى التوالي خلال فترة الانتفاضة.

وسلمت سلطات الاحتلال في منطقة بيت لحم خلال اليومين الماضيين بطاقات خضراء لاكثر من ثلاثين مواطنا في المدينة والقضاء والتي يمنع بموجبها هؤلاء المواطنون من الدخول الى اسرائيل.

## مصادرة (٧٠٠) كيلوغرام زيتون في السواحرة الغربية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضمن سياسة المضايقات الاقتصادية وخاصة اتلاف المنتوج الزراعي او مصادرته، قامت قوات الاحتلال يوم الخميس الماضي بمصادرة (٧٠٠) كيلوغرام زيتون تعود للمواطن عبد علي جراد من قرية السواحرة الغربية (القدس) وذلك اثناء توجهه الى معصرة بيت جالا لعصر منتوجه من الزيتون.

## حالات دهس واصابات خطيرة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدمت سيارة «بيجو» محلية في مدينة غزة يوم الجمعة (امس الاول) ضابط مخابرات اسرائيليا وجنديا اخر كانا يقفان بجانب جيب عسكري في شارع النصر المار في حي الشيخ رضوان في المدينة.

وعلى الفور اطلق احد الجنود من مدخل المعسكر المجاور النار باتجاه السائق جمال عبد العاطي (٢٣ عاما) فاصابه في ظهره ونقل على الفور الى مستشفى الشفاء في غزة ومن ثم الى مستشفى برزيلاي في عسقلان. كما نقل الضابط في حالة خطيرة الى مستشفى سوروكا في بئر السبع بينما نقل الجندي المصاب الى مستشفى برزيلاي.

هذا ولا زالت الطفلة سهير عصام المصري (سنتان ونصف) تعاني من جروح خطيرة في غرفة الانعاش المكثف في مستشفى سوروكا بعد ان صدمتها في الاسبوع الماضي سيارة عسكرية وكذلك الطفل عطية نضال غوراني الذي اصيب بعيار ناري في الرأس ونقل الى غرفة الانعاش المكثف في مستشفى تل هشومير وقد نزف من رأسه جزءا من المخ.

# ناطق رسمي سوري يؤكد، للمرة الاولى: فرار الطيار

● تتمة من الصفحة الاولى ●

قادته الاستخبارات الاسرائيلية بعد ان تمكنت من تجنيد هذا العميل وتسخيره لتهريب طائرة من سلاحنا الجوي وتسليمها للعدو!

وقال الناطق ان الطيار الذي كان يقوم بطلعة تدريبية بمحاذاة خط وقف اطلاق النار ضلل نقاط المراقبة الامامية السورية موحيا بحركاته ان طائرته اصيبت بعطل فني الا انه غير خط سيره متوجها الى اسرائيل. ووصف الناطق العسكري الطيار بانه «خائن داس كل المقدسات الوطنية».

**●راديو لوكسمبورغ: الطيار فر بمساعدة «الموساد»●**

هذا، ونقل عن راديو لوكسمبورغ قوله ان وصول الطيار السوري بطائرته الى اسرائيل جاء في اطار عملية لجهاز «الموساد» وان الاستخبارات الاسرائيلية كانت على علم بنية الطيار الفرار بطائرته الى اسرائيل.

واضاف الراديو ان هذا التنسيق المسبق كان السبب في ان الطائرات الاسرائيلية لم تطر لملاقاة الطائرة السورية رغم اكتشاف اجهزة الرادار الاسرائيلية للطائرة، وان الطيار السوري كان يعرف تماما موقع المطار في مجيدو حيث هبط. وقال الراديو ان معرفته بالموقع كان السبب في قيامه بفتح عجلات الهبوط على الرغم من انه كان يطير بسرعة ١٢٠٠ كم في الساعة وعلى علو منخفض.

وكان الطيار السوري اكد ـ حسب الصحف الاسرائيلية ـ انه كان خاضعا منذ فترة لمراقبة اجهزة الاستخبارات السورية!

ويشار هنا الى ان الصحف الاسرائيلية والمراقبين ابرزوا خلال الايام التي تلت هبوط الطيار السوري في تعقيباتهم حقيقة ان سلاح الجو الاسرائيلي واجهزة الرادار الاسرائيلية اكتشفت الطائرة السورية في اللحظات الاولى لاجتيازها الحدود الى داخل اسرائيل الا ان الطائرة تركت وشأنها حتى حطت في مجيدو الامر الذي اعتبروه مستهجنا وغريبا. ومن هنا جاءت المطالبة بلجنة تحقيق لفحص الموضوع وتقديم التوصيات الامر الذي عارضته الاوساط الحكومية والعسكرية المتنفذة على السواء!

**● تعقيب سوفييتي ●**

ونقلت وكالات الانباء عن مدير دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غراسيموف قوله ان عملية الطيار السوري بطائرة الميغ (٢٣) هي عملية تثير الغضب. واضاف ان الامر مزعج لان الطائرات السوفييتية المتطورة تصل الى غير الاهداف التي ارسلت اليها.

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الاحد ١٥ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

في احتفال جماهيري:

## التوقيع على اتفاقية تشكيل «القائمة المشتركة» لانتخابات مجلس عمال شفاعمرو



● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - جرى، يوم امس السبت، في قاعة رئيس بلدية شفاعمرو احتفال التوقيع الرسمي على تشكيل القائمة المشتركة لانتخابات مجلس عمال شفاعمرو بين الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي.

وحضر حفل التوقيع رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، واعضاء الكنيست العرب توفيق طوبي ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة، والقائم باعمال رئيس بلدية شفاعمرو، رياض خوري، ورئيس «القائمة المشتركة» في شفاعمرو، محمد بركة، واعضاء البلدية اسعد تلحمي واحمد خطيب وعمر سواعد واحمد حمادي ومصطفى سواعد وهاني دعقة، بالاضافة الى العشرات من اهالي شفاعمرو والتجمعات البدوية المجاورة.

افتتح الحفل واداره رئيس بلدية شفاعمرو الذي حيى بدوره جميع الحضور وثمن عاليا اهمية الاتفاق. وقال ان هذا الاتفاق هو مطلب اتى لجماهير شفاعمرو من اجل الوصول الى رئاسة مجلس العمال. واضاف: «هذا المطلب هو مطلب شعبنا. وآمل ان ارى هذه الوحدة في انتخابات الكنيست المقبلة». وقال ان «بقاءنا مرهون بوحدتنا». واعرب عن استعداده التام للمشاركة الفعلية في حملة الدعاية الانتخابية «فأنا جندي في هذه المعركة».

واستنكر نمر حسين الاعتداء على شفيق خورية، عضو بلدية شفاعمرو السابق عن كتلة «الجبهة».

وهنأ النائب طوبي، في كلمته، اهالي شفاعمرو على اتفاق تشكيل «القائمة المشتركة» لخوض انتخابات مجلس العمال. وتمنى النجاح في تغيير الوضع القائم لجعل مجلس عمال شفاعمرو اداة نضالية متينة في خدمة حقوق جماهيرنا العاملة المضطهدة والمظلومة والتي تعاني من سياسة التمييز.

وقال طوبي: «اهم ما يعنيه هذا الاتفاق انه سيكون قاعدة جديدة لجماهيرنا العربية في اسرائيل وللقوى الدمقراطية التي نحن واياها جسم واحد في معركتنا من اجل تغيير الوضع القائم في البلاد، سياسيا واجتماعيا، ولتغيير العلاقات القومية». واضاف: «نجاحنا في شفاعمرو سيكون دون شك مرحلة جديدة في مسيرتنا ومعركتنا في المستقبل من اجل ثبوتنا وبقائنا في وطننا بحقوق متساوية وبكرامة». واكد طوبي «اننا لا ننغلق في القائمة المشتركة في بوتقة قومية وانما نستجمع قوانا لننفتح على المجتمع الاسرائيلي سوية مع الدمقراطيين اليهود المحبين للسلام. ولذلك فان القائمة المشتركة لم تقم بالصدفة وانما نتيجة ظروف موضوعية ملحة».

ثم تحدث النائب محمد ميعاري فاشار الى ان القائمة المشتركة «نابعة من المسؤولية ومن الواجب تجاه جماهيرنا العربية بوعي كامل. واتمنى ان يكون نصيب القائمة المشتركة الوصول الى قيادة مجلس العمال. ومن حق عمال شفاعمرو الحصول على الخدمات وهي ليست هبة او منحة من احد ما».

ودعا النائب عبد الوهاب دراوشة اهالي شفاعمرو «لايصال قيادة حقيقية لمجلس عمال شفاعمرو». واشار الى انه «ليس صدفة بان يكون اول توقيع للقائمة المشتركة محليا في شفاعمرو». وتطرق الى «القائمة المشتركة» القطرية فاكد ان «الارادة الحقيقية من الاطراف الثلاثة قطريا اوصلت الى الوحدة وحققت اقامة القائمة المشتركة. وسيكون لهذه القائمة تأثيرا كبيرا بعيد الامد».

وندد اعضاء الكنيست الثلاثة بتصريحات وزير «شؤون الاقليات»، ايهود اولمرت، وتوزيع تهديداته المباشرة ضد الجماهير العربية في اسرائيل مؤكدين ان هذه الجماهير لا تقف مكتوفة الايدي امام ما يجري اليوم من قمع وقتل وتجويع في المناطق المحتلة.

ومن جهة ثانية اثنى اعضاء الكنيست الثلاثة على الجهد الكبير الذي بذله، السيد ابراهيم نمر حسين، من اجل الاتفاق على تشكيل «القائمة المشتركة» قطريا ومحليا.

ثم تحدث احمد خطيب (الدمقراطي العربي) فاكد انه «علينا انتزاع مجلس العمال من ايدي المعراخ». وقال انيس حداد (الجبهة)، ان هناك امكانيات كبيرة من اجل الوصول الى مجلس عمال شفاعمرو. وقال: سنبذل كل قوتنا وطاقاتنا من اجل انجاح القائمة. وشكر يوسف صبح (التقدمية) ابراهيم نمر حسين على الجهد الذي بذله من اجل انجاح القائمة واكد ان هناك، رد فعل ايجابي من الجماهير على تشكيل القائمة.

وباركت المربية فتحية صغير، باسم النساء، القائمة المشتركة. واكدت انه «علينا ان نعمل بوحدة من اجل الوصول الى قيادة مجلس العمال ومجلس «نعمات»».

ثم تحدث رئيس «القائمة المشتركة» في شفاعمرو، محمد بركة، فشكر جميع الحضور واعضاء الكنيست الذين شاركوا في هذا الاحتفال وبشكل خاص ابراهيم نمر حسين الذي ساهم في انجاح وتشكيل القائمة. واكد ان المعراخ لا يمثل الا المعراخ ولا يوجد اي مجال للتقارب معه محليا. واشار الى ان القائمة لم تقم ضد احد وانما من اجل كل الناس. وقال: «نطلب ثقة الجمهور لخلق واقع جديد يتجاوب مع مصلحة الجماهير كافة» مؤكدا ان الباب مفتوح امام كل انسان وكل حركة ترغب في الانضمام الى القائمة.

ويفيد مراسلنا ان مظاهر التأييد والدعم للقائمة المشتركة تعم كافة احياء المدينة. وقد استقبل مركز القائمة المشتركة في شفاعمرو العديد من المكالمات للاعراب عن التأييد والتصميم والتجند للمعركة الانتخابية لنصرة «القائمة المشتركة».

والصورة اعلاه من حفل التوقيع ويظهر فيها: النائب توفيق طوبي (الاول من اليسار) ثم ابراهيم نمر حسين ثم النائب محمد ميعاري فالنائب عبد الوهاب دراوشة.

# تخفيف الحكم عن ضابط ادين بمقتل مواطن غزّي!

● العقوبة كانت ٣ اشهر ونصف سنة مع وقف التنفيذ ● توقف البحث في قضية «غفعاتي (ب)» بتدخل المحكمة العليا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب، امس الاول (الجمعة)، عن ان قائد المنطقة الوسطى، الجنرال يتسحاق مردخاي، كان خفف محكومية ضابط من وحدة «غفعاتي» ادين بتهمة قتل مواطن غزي.

فقد ذكرت الصحف ان الضابط كان دخل السجن في الاول من شباط من هذا العام بعد ان دانته المحكمة العسكرية في المنطقة الجنوبية التي كان مردخاي قائدا لها، بتهمة قتل مواطن غزي. وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر ولمدة نصف سنة مع وقف التنفيذ! الا انه خرج من السجن قبل انتهاء محكوميته وبعد ان خفف الجنرال مردخاي محكوميته. وقد اقر المتحدث العسكري امر تخفيف الحكم.

وجاء تخفيف الحكم على الرغم من العقوبة الخفيفة اصلا التي فرضتها المحكمة على الضابط المدان بتهمة القتل!

ويذكر ان جنود وحدة «غفعاتي» الذين ادينوا «بالتسبب في مقتل» المواطن هاني الشامي من مخيم الشاطىء قد حظوا بالعفو بتدخل مباشر من وزير «الامن» يتسحاق رابين. ويذكر ايضا، ان المحكمة العسكرية في المنطقة الشمالية كانت برأت، مؤخرا، ساحة مجموعة من جنود وحدة غولاني من تهمة التسبب في اصابات خطرة لشاب غزي وقع ضحية مجموعة الجنود بعد اعتقاله!

● توقف في قضية «غفعاتي (ب)» ●

واصدرت «محكمة العدل العليا» قرارا يقضي بمنع المحكمة العسكرية للمنطقة الجنوبية من مواصلة بحث قضية «غفعاتي (ب)» ريثما تبت، يوم الثلاثاء (بعد غد)، في طلب محامي الجنود الاربعة المتهمين بأن يلغي رئيس هيئة المحكمة العسكرية مشاركته في هيئتها.

وكانت المحكمة بحثت في طلب محامي المتهمين الاربعة يوم الخميس ١٠/١٢. وجاء الاستئناف الى المحكمة العليا بعد ان رفض رئيس هيئة المحكمة العسكرية الغاء مشاركته في هيئة المحكمة بموجب طلب المحامين الذين ادعوا ان الغاء مشاركته امر مطلوب بسبب كونه رئيسا للمحكمة العسكرية التي كانت دانت في وقت سابق اربعة من جنود وحدة «غفعاتي» بتهمة «التسبب في مقتل» المواطن هاني الشامي من مخيم الشاطىء، وعليه، فان «موقفه معروف مسبقا».

وسوف تبت «محكمة العدل العليا» في الطلب نهائيا، بعد غد الثلاثاء.

ويذكر انه في اطار قضية «غفعاتي ب» تجري محاكمة اربعة جنود احتياط من وحدة غفعاتي بتهمة التسبب في اصابات خطرة لمواطنين من مخيم البريج توفي احدها بعد مدة وجيزة من ضربه.

## تظاهرة رفع شعارات في ام الفحم تضامنا مع الانتفاضة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم شارك العشرات من ابناء ام الفحم، امس الاول (الجمعة)، في تظاهرة رفع الشعارات تضامنا مع انتفاضة اهلنا في الاراضي العربية المحتلة في مدخل مدينة ام الفحم على الشارع الرئيسي وادي عارة.

وقد رفعت شعارات تطالب حكام اسرائيل بالكف عن سياسة القتل والتعذيب التي يمارسها جنود الاحتلال ضد الاهالي العزل والمطالبة بالاستجابة لنداء السلام الفلسطيني.

هذا وقد اثارت التظاهرة انتباه مئات المواطنين الذين استقلوا السيارات والذين اظهروا تعاطفهم مع الشعارات المرفوعة.

## شاحنتان من لجنة الاغاثة في الطيبة الى الاهل في نابلس وطولكرم

●الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - ارسلت لجنة الاغاثة في الطيبة، صباح يوم الجمعة، ١٣ / ١٠ شاحنتين محملتين بالمواد الغذائية الى الاهل في كل من نابلس وطولكرم المحتلتين، وذلك تلبية لنداء السكان الذين يتعرضون لحملات تنكيل وتجويع متواصلة.

وكانت لجنة الاغاثة قد جددت نشاطها خلال الشهر الحالي، وجمعت كمية من المواد الغذائية لهذا الغرض. وتضم اللجنة ممثلين عن الجبهة وحركة النهضة. وعلم مراسلنا بان لجنة الاغاثة ستواصل اعمالها كلما دعت الضرورة لذلك.

## رسالة عنصرية الى رئيس بلدية شفاعمرو

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - خلال الاجتماع الاحتفالي للتوقيع على برنامج القائمة المشتركة الذي عقد امس السبت وصلت الى قاعة الاحتفال رسالة استفزازية عنصرية من جماعة مشكوك في امرها ونواياها تطلق على نفسها اسم «شباب يهمه الامر» موجهة الى رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين تضمنت بذيء الكلام والتهجم والمسبات عليه شخصيا وعلى جماهيرنا العربية كافة وجاء فيها ما يلي:

«ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو الذي يكره اليهود ويكره الشعب الاسرائيلي - المحسوب من رجالات م.ت.ف. العرب قذرون. لا فرق بين هتلر وعرفات. وكل عربي يعتبر هكذا. كرمئيل يسكنها فقط يهود ونحن بدورنا سنحارب ضد العرب القذرين في الدولة».

## حريق كبير في احراش «الطنطور» قرب المكر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شب حريق هائل، يوم امس السبت، في احراش «الطنطور» الواقعة بين قريتي المكر والجديدة. ولم تنجح طواقم الاطفائية في اخماد الحريق الا بعد ان أتى على عشرة دونمات من الاحراش.

وشارك في اطفاء الحريق خمس سيارات اطفائية وطواقم من «الكيرن كييمت».

وذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، ان الشرطة اعتقلت مشبوها متهما باشعال الحريق على ذمة التحقيق.

## قائمة مشتركة في اللد

●يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - عقد يوم الخميس الماضي اجتماع في اللد اعلن فيه عن اقامة القائمة المشتركة للهستدروت التي تشمل القوائم الثلاث: الجبهة والقائمة التقدمية والعربي الديمقراطي. ويرئس القائمة الدكتور ديب زبيدة عن الجبهة الديمقراطية وعن القائمة التقدمية السيد سمير منير ومحمد زبارقة «مستقل». وعلى اثر ذلك قامت القائمة بتوزيع منشورين عبرت فيهما عن ارتياحها العميق لاقامة هذه القائمة المشتركة التي ستناضل لاجل المساواة ولمصالح العمال اليهود والعرب. والجدير بالذكر أن القائمة توجهت الى قائمة الحركة الاسلامية في اللد «النداء العربي» كي تنضم الى الوحدة الا انها رفضت الانضمام الى القائمة.

## الجبهة في كوكب ابو الهيجاء تستعد لتجنيد اوسع دعم للقائمة المشتركة

● كوكب - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كوكب ابو الهيجاء اجتماعا مساء يوم الجمعة (٨٩/١٠/١٣) استعدادا لخوض معركة انتخابات الهستدروت وبحث سبل العمل من اجل تحقيق اكبر دعم للقائمة المشتركة وايصال اكثر عدد من الممثلين المدافعين عن الطبقة العاملة. ولهذا الهدف اقيم جهاز انتخابي خاص. كما بحث الاجتماع بعض الامور التنظيمية ومنها اقامة لجان فرعية للجبهة.

تحدث في الاجتماع سكرتير الجبهة، الاستاذ احمد محمود ابو الهيجاء، واكد في كلمته ان الجبهة منذ اليوم الاول رأت في القائمة المشتركة امرا ضروريا وايجابيا. واكد على العمل من اجل ايصال اكثر عدد من المندوبين للقائمة المشتركة للهستدروت. وتحدث رئيس المجلس المحلي الاخ احمد الحاج فاطلع الحضور على سير عمل المجلس وما يستعد له من مشاريع. كما اكد على أهمية الجلسات المفتوحة امام الجمهور. وسيتم في القريب العاجل عقد الجلسة الثانية المفتوحة امام جميع السكان في كوكب. وكان ترأس الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة الاستاذ نايف علي.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● كل الدعم والتأييد للقائمة المشتركة والتجند ودعوة جميع الاهل في كوكب لدعم القائمة ● التضامن مع شعبنا في المناطق المحتلة وشجب عمليات القتل والتنكيل التي زادت في الاونة الاخيرة ● تحياتنا وتضامننا مع جميع القوى الداعية للسلام والمناضلة في الوسط اليهودي ونخص بالذكر ابي نتان ونطالب بالافراج عنه ونشجب «قانون الارهاب» اللي بموجبه حوكم ● التضامن مع لجنة الاربعين واستعداد جبهة كوكب لتقديم كل الدعم الممكن في نضالهم العادل للاعتراف بحقوقهم.

## استمرار اضراب موزعي الغاز

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - اكد رئيس منظمة موزعي الغاز في البلاد، الاستمرار في الاضراب المفتوح الذي اعلنه موزعو الغاز منذ ما يزيد عن اسبوع، على الرغم من تأجيل وزارة الطاقة اصدار اوامر العمل الالزامية لموزعي الغاز.

وكان مسؤولو وزارة الطاقة قد أرجاوا اصدار الاوامر التي وقعها وزير الطاقة موشيه شاحل، على امل ان يعود موزعو الغاز الى العمل المنتظم. واكد رئيس منظمة موزعي الغاز، انهم لم يقرروا بعد كيف سيتصرفون في حالة تسلمهم للاوامر.

ويأتي اضراب موزعي الغاز بحجة ان وزارة الطاقة لم تعمل اي شيء لمنع دخول موزعي الغاز من المناطق المحتلة، الذين يوزعون الغاز لليهود باسعار تقل كثيرا عن اسعار الغاز الذي يوزع في اسرائيل. وبالمقابل اكدت وزارة الطاقة انه لم يتم القبض حتى الان على اي تاجر من المناطق المحتلة يوزع الغاز في اسرائيل.

واعلن مدير عام منظمة موزعي الغاز آفي فريدمان، عن تأييده ودعمه للاضراب بحجة ان ظاهرة العرب الذين يبيعون الغاز في اسرائيل تزداد قوة. وطالب وزارة الطاقة بالاهتمام بموزعي الغاز كي لا تمس مصالحهم من خطة الاصلاحات التي تقترحها الوزارة.

وقال مكتب وزارة الطاقة ان دخول الموزعين العرب من المناطق ليس السبب لاعلان الاضراب وانما بسبب الخلافات على خلفية تقاسم الاموال بين الموزعين المستقلين الذين يعملون لصالح شركات عدة.

واقامت وزارة الطاقة عدة مراكز في البلاد لتوزيع الغاز. وعلى الرغم من ذلك يعاني المواطنون من نقص في الغاز.

## نجاح باهر لسندات «اخوان بولص» في بورصة تل ابيب

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - حققت سندات شركة «اخوان بولص» يوم طرحها في بورصة تل ابيب، يوم الاربعاء، الاخير، نجاحا باهرا ومميزا تمثل في حقيقة ان الطلب عليها عادل (٦٣) ضعفا من حجم قيمتها المطروحة.

فبينما كانت قيمة السندات المطروحة ليوم الاربعاء نفسه (٦) ملايين شيكل جديد وصل حجم الطلب عليها الى (٣٧٥) مليون شيكل جديد.

وكان مجموع ما طرح من سندات «اخوان بولص» بقيمة (٨،٦٠٠،٠٠٠) شيكل جديد موزعة على النحو التالي: (٦،٠٠٠،٠٠٠) شيكل - سندات فورية ليوم الطرح (الاربعاء) و(٢،٠٠٠،٠٠٠) شيكل - سندات اختيارية يتم تحقيقها حتى ١٩٩٠/٤/٥ و(٦٠٠،٠٠٠) شيكل - حقوق لاصحاب الاسهم يتم تحقيقها حتى ١٠/٢٣.

ويذكر ان هذه المرة الثانية التي تصدر فيها شركة «اخوان بولص» سندات مالية تطرحها في بورصة تل ابيب اذ كانت المرة الاولى في العام ١٩٨٧.

## مهرجان المسرح الاسرائيلي الاخر

● لقطة من مسرحية «رأس المملوك جابر» وقت عرضها في اطار «مهرجان العقد الاول للمسرح الاسرائيلي الاخر» المنعقد حاليا في عكا القديمة. والمسرحية من تقديم مسرح «بيت الكرمة» في حيفا ومن اخراج فؤاد عوض. وقد افتتحت فعاليات المهرجان رسميا مساء امس السبت وتستمر حتى يوم الاربعاء. (تصوير: اولريكا حبيب - خاصة بـ «الاتحاد»)

«القائمة المشتركة» في الناصرة، في بيانها الاول للاهالي:

## الاوضاع المتأزمة للعائلات العمالية والعاطلين عن العمل تحتم اسقاط الادارة المعراخية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بدأ العشرات من نشطاء الجبهة والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي في الناصرة، منذ صباح امس السبت، بتوزيع المنشور الاول الصادر عن «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» في الناصرة والقضاء توزيعا جماهيريا باشتراك قادة الاطراف الثلاثة ونشطائها.

والبيان موجه الى «اهلنا في الناصرة وعين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير، العمال والمثقفين والتجار والطلاب - الرجال والنساء والشباب» معلنا: «بروح عالية من المسؤولية الوطنية ومن خلال ادراك الاوضاع المتأزمة لعائلاتنا العمالية عموما والعاطلين عن العمل بشكل خاص واستعدادا منا لوضع هذه المشكلة في رأس سلم اهتمامات شعبنا، يسر الجبهة الدمقراطية والحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي في الناصرة وعين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير ان تزف اليكم، ومن خلالكم لشعبنا كله، بشرى نجاح المفاوضات والتوقيع بالخطوط العريضة على تشكيل «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» لخوض معركة انتخابات مجلس عمال الناصرة ومجلس نعمت فيها».

ويؤكد البيان تأييد القائمة المشتركة القطرية وبرنامجها السياسي - النقابي الاجتماعي ويدعو الى الالتفاف الكامل حولها، قطريا ومحليا. ويعلن ان الهدف المحلي للقائمة هو وضع حد للشلل القطيع في مجلس عمال الناصرة واسقاط قيادته المعراخية التي فرضت هذا الشلل وتحويل المجلس الى بيت دافىء للعمال ومدافع امين عن مصالحهم ولقمة خبزهم ومعبر عن كرامتهم القومية والطبقية ومناضل من اجل تحصيل حقوقهم النقابية والاجتماعية بمساواة مع المجالس العمالية اليهودية.

ويدعو البيان جماهير الناصرة وقراها الى دفع كل القوى السياسية في المنطقة الى «ترك كل الخلافات الجانبية والانخراط في صفوف هذا التحالف. فمصلحة عمالنا وكل جماهيرنا تتطلب اليوم، اكثر من اي وقت مضى، في ظل البطالة الجنونية والفقر المدقع والعنصرية المتفاقمة والتمييز القومي المكشوف واللاحق بالعاملين العرب وجنون البطش الاحتلالي ضد شعبنا في المناطق المحتلة، ان نقف موحدي الصف مناضلين بقلب واحد وبقبضة واحدة ضد السياسة العنصرية الاحتلالية العدوانية ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل القائم على اساس مبدأ دولتين لشعبين، اسرائيل - فلسطين».

وينبه اطراف التحالف في هذا البيان من اساليب التضليل المعراخية فيقول: «وليس صدفة ان المعراخ يشن حربا شعواء ضد القائمة المشتركة ويحاول احداث فصل تام، بمنتهى السخرية، ما بين معركة انتخابات الهستدروت وبين الاوضاع السياسية في البلاد والمنطقة. فهل يريدنا ان ننسى شعبنا في المناطق المحتلة؟! هل ننسى ان المعراخ رابين - كيسار يقوم بالدور القيادي في ممارسة الجرائم؟! وهل ننسى سياسة التمييز القومي، التي بسببها تفتقر قرانا ومدننا العربية لابسط الخدمات الصناعية والزراعية والشبابية؟! وهل يريدنا المعراخ ان ننسى انه شريك في سياسة هذه الحكومة وانه هو هو الذي ينفذ هذه السياسة في الهستدروت؟!».

اننا ننبه جماهير شعبنا الى اساليب التضليل المعراخية التي تتكرر في كل معركة انتخابات.. دون ان يجري المعراخ اي تغيير في سياسته. اننا ندعو اهلنا الى رؤية المصلحة الوطنية العليا في تقوية القائمة المشتركة، المعبرة بكل صدق عن هذه المصلحة والى اعطاء الجواب الصريح والمناسب للمعراخ وسياسته باسقاطه من مجلس العمال ومن اي نفوذ بين جماهيرنا حتى يفهم اننا لا نصفق لقتلة شعبنا. ولا نقبل اليد التي ترتفع لتهديدنا. ولا نقول شكرا لمن يتعامل معنا بسياسة التمييز العنصري.

ويختتم البيان بالدعوة الى ادارة معركة انتخابات حضارية تعتمد اسلوب التنافس الشريف والمسؤول بلا مهاترات ولا تهجمات. ويؤكد: «كل اصواتنا للوحدة. كل اصواتنا للقائمة المشتركة. نداء الواجب: الوحدة.. الوحدة.. الوحدة... ولا تفرقوا».

## المحكمة تمنع رافي غينات من مغادرة البلاد على خلفية اتهامه بالحصول على «رشاوى جنسية»

* غينات ينفي اية علاقة له بقضية «الرشوى» * شخصيات اجتماعية وسياسية معروفة متورطة في مرافقة «فتيات المصاحبة» *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اطلقت المحكمة، امس الاول الجمعة، سراح الصحفي رافي غينات، مدير قسم البرامج في التلفزيون ومسؤول برنامجي «كولبوتيك» و«شيدور حوكير» (بث تحقيقي) المعروفين بعد ان اصدرت امرا منعته بموجبه من مغادرة البلاد حتى انتهاء التحقيقات.



●رافي غينات●

وكانت الشرطة اعتقلت غينات، صباح يوم الخميس الماضي، بتهمة «الحصول على رشاوى جنسية» من مدرسة لتعليم اللغات يطلق عليها اسم «أوديطرون» كان غينات قد تطرق اليها في احدى حلقات برنامجه. ولم تستبعد مصادر في الشرطة امكانية زج اسم غينات في هذه القضية كمحاولة «لتصفية حسابات» معه!

وكان غينات كشف في احدى حلقات برنامجه «اعمال غش وخداع» قامت بها مدرسة «اوديطرون» لتعليم اللغات. اذ نشرت في الصحف اعلانات عن مسابقة تقيمها المدرسة وكل من يفوز بها يتعلم داخل المدرسة بدون مقابل. الا انه عندما تقدم الفائزون بالمسابقة لتعلم اللغات في المدرسة المذكورة طلبت ادارتها منهم مبلغ ألفي شيكل مقابل ادوات تعليم وما الى ذلك.

وعند كشف الموضوع حاول اصحاب المدرسة الاتصال بغينات، عن طريق زميل له يدعى حاييم الياهو، من اجل اقناعه ببث برنامج آخر عن المدرسة يظهر التحسينات التي أجريت فيها.

وحسب التهمة فان غينات حصل على «رشوى جنسية» من اصحاب المدرسة عن طريق زميله الياهو الذي أحضر الى غينات «فتاة مصاحبة» في فندق «سونيستا» في القدس. وقد نفى الياهو هذا خلال التحقيق ان يكون غينات قد وافق على «الرشوى الجنسية» واكد انه لم يكن يعلم بها وقت احضار الفتاة الى الفندق.

وكان اصحاب المدرسة حاولوا الاتصال بغينات قبل بث البرنامج التحقيقي عنهم وذلك عن طريق الشخص ذاته. لكن البرنامج أذيع دون اجراء اية اتصالات من هذا النوع. وبعد بثه جددت الاتصالات مع الياهو. الا ان غينات رفض الالتقاء مع اصحاب المدرسة، حسب اعتراف زميله.

ويقول الياهو ان اصحاب المدرسة عرضوا عليه ملفا عن المدرسة كي يراه غينات ويبث البرنامج الجديد بموجبه. كما عرضوا عليه «فتاتين»، الاولى لغينات والثانية له، كرشوى من اجل تنفيذ هذه «المهمة». واعترف الياهو ان غينات لم يكن يعلم بموضوع الملف ولا بموضوع «الرشوى الجنسية» وقت وجوده في الفندق حيث كشف الياهو عن موضوع الملف بعد خروج الفتاة فقط. وقد رفض غينات موضوع الملف بقوله: «لا احد يستطيع ان يقول لي ماذا يجب ان افعل».

ونفى غينات، وقت التحقيق، اية علاقة له بالموضوع. وبالمقابل اكد زميله الياهو ان غينات «بريء» من هذه التهمة ولم يقبل اية رشوى حتى انه رفض الالتقاء مع اصحاب المدرسة.

وكشف التحقيق مع مجموعة من «فتيات المصاحبة» ان غينات خرج مع خمس فتيات منهن. فقد اجرت الشرطة تحقيقا مع عشرين فتاة يعملن في شركة «في. آي. بي» للمصاحبة. وقد اعترفت خمس منهن أنهن «صاحبن» غينات خلال العامين الماضيين.

ويشار الى ان الشرطة وجدت سند الصرف الذي دفعته المدرسة «للشركة المصاحبة». كما اجرت الشرطة تحقيقات داخل استوديوهات التلفزيون واخذت اربعة برامج من «شيدور حوكير» بينها البرنامج الذي تم بثه عن المدرسة.

وتجدر الاشارة الى ان التحقيقات في هذه القضية كشفت عن «فضائح» جديدة يتورط فيها مجموعة من شخصيات اجتماعية وسياسية معروفة يرافقون «فتيات المصاحبة» باستمرار.





## لتقوية مشاركة النساء في تطوير مجتمعنا وكفاحاته من اجل السلام والمساواة وحقوق المرأة العاملة

● تتشرف حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا بدعوة جمهور النساء الى مؤتمرها المنطقي الذي يعقد يوم الجمعة ١٩٨٩/١٠/٢٠ في السابعة مساء في قاعة «اولمي عكو» في مدينة عكا.

في البرنامج:
* كلمات وتحيات.
* فقرات فنية تقدمها جوقة «بعاد» للانشاد والثنائي امل نزار زريق.
* نفحات من الشعر يقدمها الشاعران: شكيب جهشان وحسين مهنا.
- الدخول ببطاقات خاصة يمكن الحصول عليها من نشيطات الحركة في مختلف الفروع.

● لجنة اعداد المؤتمر ●